

دور المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين

تسنيم عصام الدين علي أحمد (*) فادية علوان (*)

الملخص:

هدفت الدراسة الرَّاهنة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال والمراهقين من الجنسين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي. كما هدفت إلى الكشف عن دور المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، والمراهقين في مرحلتها المراهقة المبكرة والمتوسطة. طُبِّق مقياس المشاركة الوالدية (إعداد الباحثة)، ومقياس الازدهار النفسي (ترجمة الباحثة وتعديلها) على عينة قوامها ٤٩٣ طفلاً ومراهقاً من الجنسين (٢٣٣ ذكراً، ٢٦٠ أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين ٩: ١٨ سنة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي في اتجاه الأطفال. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي. كذلك كشفت نتائج تحليل الانحدار عن إسهام المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي عبر المراحل العمرية الثلاث موضع الدراسة الرَّاهنة، ولكن ترتفع درجة التنبؤ في مرحلة الطفولة المتأخرة عن مرحلة المراهقة المبكرة، بينما يقل التنبؤ في مرحلة المراهقة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: المشاركة الوالدية- الازدهار النفسي- الفروق بين الجنسين- الأطفال- المراهقين.

(*) مدرس مساعد - قسم علم النفس - جامعة القاهرة
(*) أستاذ علم النفس الارتقائي، قسم علم النفس- جامعة القاهرة

The role of parenting involvement in prediction of psychological flourishing among children and adolescents of both genders

Tasneem Essam Eldeen Ali^(*)

Fadia Alwan^(**)

Abstract:

The current study aimed to investigate the differences between children and adolescents in parenting involvement and psychological flourishing across genders, and investigate the role of parenting involvement in prediction of psychological flourishing among children and adolescents. To achieve such purposes, a sample comprised of 493 children and adolescents (233 boys, 260 girls), aged from 9 to 18 years old, was randomly selected. The sample completed two scales: scale of parenting involvement (was prepared by the researcher) and psychological flourishing scale (translated and edited by the researcher). The results revealed significant differences between children and adolescents in parenting involvement and psychological flourishing toward children. There is also non-significant differences between males and females in parenting involvement and psychological flourishing among children and adolescents. The results also showed parenting involvement predicted psychological flourishing among children and adolescents, but the prediction in late childhood was higher than in early adolescence, and the prediction decreased in middle adolescence.

Keywords: Parenting involvement - Psychological flourishing - gender differences – children - adolescent.

(*) Assistant Lecturer - Department of Psychology - Cairo University

(**) Professor of Developmental Psychology, Department of Psychology - Cairo University

تمهيد:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن دور المشاركة الوالدية^(١) في التنبؤ بالازدهار النفسي^(٢) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، والمراهقين في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة، كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، وكذلك الفروق بين الجنسين من الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي.

تُعنى الدراسة الراهنة بمفهوم المشاركة الوالدية بوصفها أحد أبعاد الوالدية الإيجابية^(٣). يُعد مفهوم الوالدية الإيجابية أحد المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس الارتقائي، وهي أحد المصادر الخارجية لمقومات النمو والارتقاء، كما أنها أحد أهم مصادر التنشئة الاجتماعية التي تدعم الارتقاء الإيجابي للأفراد، حيث أشار الباحثون في التراث البحثي الارتقائي إلى أهمية السياق الاجتماعي المبكر بصفته أفضل إعداد ودعم للصحة النفسية والبدنية للأطفال، فالإعداد لا يكون للبيئة الفيزيائية المحيطة بالطفل فقط، وإنما الإعداد الأهم يكون للبيئة الاجتماعية، وإعداد الطفل للتفاعل الاجتماعي، وتحقيق الذات، وتنمية مهاراته الاجتماعية، وتحقيق السعادة، ما يدعم ويعزز وصول الأطفال إلى حالة الازدهار النفسي (Gleason & Narvaez, 2014; Gleason, Narvaez, et al, 2016).

وتُعد الوالدية الإيجابية عاملاً بيئياً مهماً وحاسماً له تأثيرات قوية في النتائج الإيجابية لدى الأطفال، وبصفة خاصة أظهرت الوالدية الإيجابية والداعمة للطفل في المراحل العمرية المبكرة تأثيرات إيجابية في الارتقاء المعرفي، والنفسي، والسلوكي في مختلف مراحل العمر التالية (Whittle, et al., 2014).

(1) Parental Involvement.

(2) Psychological Flourishing.

(3) Positive parenting.

فالوالدان اللذان يمارسان سلوكيات والدية إيجابية، مثل الدفء في المعاملة مع الأبناء، وتقديم التوجيه والإرشاد لهم، والمشاركة في أنشطتهم، وتقديم الدعم والمساندة لهم؛ من الممكن أن يساعدا الأبناء على تعديل أفكارهم وسلوكهم، كذلك يوفر هؤلاء الآباء لأبنائهم مهارات حل المشكلات، ومهارات التعايش التي تمكنهم من التوافق والتكيف مع المواقف الجديدة (Rabinowitz, et al, 2016). كذلك تُسهم الممارسات الوالدية الإيجابية أيضًا في قدرة الأطفال على مراقبة انفعالاتهم الخاصة، والسيطرة عليها، وفهم مشاعر الآخرين، ما يحفز الأطفال على بدء السلوك الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين (Padilla-Walker & Christensen, 2010).

كذلك تُساعد الوالدية الإيجابية على نمو الازدهار النفسي وارتقائه لدى الأبناء، إذ يؤدي الآباء دورًا قويًا ومؤثرًا في الخصائص الشخصية والسلوكية للأبناء، إذ إن تأثير الآباء هو المحدد لنجاح الطفل أو فشله في المدرسة، وبناء علاقات ناجحة بالأقران، أو التغلب على صعوبة نمائية أو سلوكية. كما تؤدي نوعية العلاقة اليومية بين الأطفال والآباء إلى فروق حاسمة في سلوك الأطفال وتوافقهم؛ ما يجعل من الضروري أن يتحمل الآباء مسؤولياتهم نحو تنشئة سوية للأطفال من خلال استخدامهم للممارسات الأسرية الإنسانية الدافئة (جافي، ٢٠١١).

وبمراجعة الدراسات السابقة التي عُنيت بدراسة الوالدية الإيجابية، أشارت نتائجها إلى تنبؤ الوالدية الإيجابية والداعمة بتوافق الأطفال، وخفض أثر الضغوط على ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وتنبأت بالتوافق السلوكي، وانخفاض مستوى السلوك العدواني، وارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية، وخاصة في مهارات حل المشكلات الاجتماعية، وفاعلية الذات الاجتماعية (Arsiwalla, 2009; Leidy, et al, 2010; Newland, 2015; Pettit, et al, 1997).

وتعني الدراسة الراهنة تحديدًا بدراسة أحد أبعاد الوالدية الإيجابية وهي

المشاركة الوالدية للأبناء، التي عرّفها جروولنيك Grolnick وزملاؤها بأنها: مدى اهتمام الوالدين، ومعرفتهم، ودورهم الفعال النشط في جميع جوانب حياة أبنائهم، وتعكس المشاركة تفاني الوالدين، والاهتمام الإيجابي بعملية التنشئة الاجتماعية (Griffith& Grolnick, 2014; Grolnick& Ryan, 1989; Grolnick& Pomerantz, 2009).

قدم الباحثون تعريفات متعددة لمفهوم المشاركة الوالدية واتفقوا جميعاً على أنها بناء متعدد الأبعاد، ولكن اختلفوا في تحديد هذه الأبعاد، فمثلاً حدد هوفيرز Hofferth أربعة أبعاد للمشاركة الوالدية التي تؤثر إيجابياً في ارتقاء الطفل، وهي: الوقت الذي يقضيه الوالدين مع الطفل، والدفع (مثل: تكرار احتضان الطفل وإخبار الوالد الطفل بأنه يحبّه)، والمراقبة والتحكم (مثل: وجود قواعد تتعلق بضبط أنشطة الطفل، والغذاء، ومكان وجوده، والواجبات المنزلية، ومناقشة هذه القواعد)، والمسئولية (أي إلى أي مدى يؤدي كل والد بعض المهام مثل: اختيار أنشطة الأطفال، وشراء ملابسهم، والذهاب معهم لممارسة الأنشطة، واللعب معهم) (Hofferth, 2003). بينما قدم فيشل Fishel وراميرز Ramirez ثلاثة أبعاد للمشاركة الوالدية، وهي: المشاركة المنزلية وتتضمن أداء الواجبات مع الطفل ومشاركته الأنشطة المختلفة في الحياة كالأنشطة الإبداعية والاجتماعية، والمشاركة المدرسية وتتضمن حضور الفاعليات العلمية والأنشطة المدرسية والاجتماعات في المدرسة، والتواصل بين المدرسة والمنزل: وتتضمن التواصل بين الوالدين ومدرسين الطفل (Fishel& Ramirez, 2005). بينما قدم مو Mo وسينج Singh ثلاثة مكونات للمشاركة الوالدية وهي: العلاقة بين الوالدين والطفل، ومشاركة الوالدين في المدرسة، وتطلعات الوالدين التعليمية لأطفالهم. وقد وجدوا أن هذه المكونات الثلاثة للمشاركة الوالدية تتنبأ بمستوى أداء الأطفال واندماجهم التعليمي (Mo& Singh, 2008). وعرف هان Han وجن Jun المشاركة الوالدية على أنها "تفاعل الوالدين واندماجهم في حياة الطفل، ما يعزز ويدعم بعض

جوانب ارتقائهم الإيجابي"، وتشمل هذه المشاركة ثلاثة أبعاد هي: **المشاركة التعبيرية**⁽¹⁾: وتشمل المشاركة في الترفيه واللعب والأنشطة والاهتمامات، وتقديم الرعاية، وتعزيز الارتقاء الوجداني والاجتماعي والجسدي والروحي. و**المشاركة البناءة**⁽²⁾: وتشمل تنمية المسؤولية والاستقلالية، وتشجيع الارتقاء الأخلاقي والمهني، وتوفير الدخل، والضبط، والحماية، والاهتمام بالمدرسة والواجبات المنزلية. و**مشاركة الإرشاد والتوجيه**⁽³⁾: وتشمل تنمية كفاءة الأبناء، وتقديم النصح والإرشاد والتعليم والتوجيه، والعمل على ارتقائهم وتنميتهم فكريا (Han& Jun, 2013).

وقدمت بعض النماذج لتحديد مفهوم المشاركة الوالدية وطرق قياسه منها **نموذج لامب Lamb** وزملائه الذي استُخدم على نطاق واسع في التراث النظري والبحثي، حيث ركز لامب وبليك وزملائهم في المقام الأول على قياس مقدار الوقت الذي يقضيه الآباء في مشاركة أطفالهم في الحياة، وتجاهلوا إلى حدٍ كبير طبيعة أو محتوى تلك المشاركة. على الرغم من أنّ العمل الرائد الذي قام به لامب وبليك قد لفت الانتباه إلى القياس المستند إلى وقت مشاركة الوالدين لأبنائهم، فإنه من الواضح أن هناك حاجة لدراسة مشاركة الوالدين متعددة الأبعاد ومتعددة الأوجه ودراسة النتائج المتنوعة لمشاركة الوالدين في ارتقاء الأطفال (Finley& Schwartz, 2004). لذلك قدم لامب وبليك تصورًا إضافيًا لمفهوم المشاركة الوالدية حيث صوروا المشاركة الوالدية الإيجابية في ضوء ثلاثة أبعاد هي: **التفاعل**، ويعني التفاعل المباشر مع الطفل بما في ذلك مشاركة في الطعام واللعب والقراءة، **سهولة التواصل**⁽⁴⁾ والإتاحة للطفل، و**المسؤولية**، وتعني تحمل مسؤولية رعاية الطفل وسعادته (Han& Jun, 2013; Pleck, 2010). وأشار فايلى Finley وشوارتز Schwartz

- (1) Expressive involvement.
- (2) Instrumental involvement.
- (3) Mentoring/advising involvement.
- (4) Accessibility.

على أهمية قياس المشاركة الوالدية من حيث إدراك الطفل لمدى مشاركة الوالدين له بغض النظر عن الوقت الفعلي لمشاركتهم؛ إذ إن إدراك الطفل لمشاركة والديه ينعكس في التأثير طويل المدى لمشاركة الوالدين على الارتقاء الإيجابي للأبناء (Finley& Schwartz, 2004).

وقد أشارت جرونليك وريان أيضًا إلى أهمية الوقت الذي يقضيه الوالدين في مشاركة الأبناء، ولكنهم قدموا نموذجًا يُفسر المشاركة الوالدية في ضوء ثلاثة مكونات، وهي: المشاركة المعرفية/ والعقلية^(١) وتعني وعي الوالدين بالجوانب النفسية والسلوكية لحياة الطفل، ووصف الوالدين أنشطته الطفل وتقضيلاته، ومشاركة الطفل في أنشطته المعرفية والعقلية. والمشاركة السلوكية^(٢): ويعبر عنه عدد الساعات التي يقضيها الوالدين مع الطفل في الأسبوع، ومشاركته في اللعب والترفيه والأنشطة والاهتمامات المختلفة. والمشاركة الوجدانية^(٣): وتُقَدَّر من خلال أسلوب الوالدين العاطفي مع الطفل، والاهتمام بمشاعر الطفل، ومعرفة أصدقائه ومشاعره نحوهم، وسؤاله عن يومه المدرسي (Grolnick& Ryan, 1989, Grolnick& Slowiaczek, 1994). ودعمت دراسة جرونليك وسلوكجيك صدق فرضية الأبعاد الثلاثة للمشاركة الوالدية من خلال التحليل العاملي (Grolnick& Slowiaczek, 1994).

وتتبنى الدراسة الراهنة نموذج المشاركة الوالدية لجرونليك وريان، لاهتمام هذا النموذج بكل من الجانب المعرفي والسلوكي والوجداني للمشاركة الوالدية، لذلك ترى الباحثة أنه أشمل النماذج وأكثرها ملائمة للقياس لدى المراحل العمرية موضع اهتمام الدراسة الراهنة. وأعدَّ مقياس يلائم المراحل العمرية المتضمنة في الدراسة الراهنة وفقًا لهذا النموذج. وركزت الدراسة الراهنة على قياس المشاركة الوالدية لدى الأبناء من منظور الأبناء أنفسهم

(1) Cognitive/intellectual involvement.

(2) Behavioral involvement.

(3) Affective involvement.

حيث يُطبق المقياس على الأبناء وليس على الآباء.

ويُعد توافر المشاركة الوالدية في البيئة الأسرية أمرًا حاسمًا في تدعيم الدافعية الذاتية، وتنظيم الذات الاستقلالي لدى الأبناء. فمشاركة الوالدين لأطفالهم في أنشطتهم المدرسية، والسلوكية، والمعرفية، والشخصية؛ تؤدي إلى شعور الأطفال بالترابط الأسري، وتيسر لهم استيعاب قيم الوالدين (Grolnick, 2009). وتؤثر المشاركة الوالدية المدركة بشكل إيجابي أو سلبي على شعور الأبناء بطيب الحياة النفسي، وخاصة فيما يتعلق باحترام الذات وتقدير الذات والعلاقات مع الأقران، فالأبناء يدركون قيمة الذات الشخصية، والفاعلية الذاتية، واحترام الذات على أساس التصورات المكتسبة من المشاركة الوالدية لهم. لذلك، فإن المشاركة الوالدية المدركة ضرورية لطيب الحياة النفسي للأبناء (Cripps & Zyromski, 2009).

وأشار الباحثون في المجال الأسري والمهنيون في المدارس إلى أهمية المشاركة الوالدية في دعم الارتقاء الإيجابي والنجاح المدرسي لدى الأبناء، كما أشارت الدراسات إلى أن الأبناء ذوي المستويات العليا من المشاركة الوالدية تتخفف لديهم المشكلات السلوكية الخارجية، وترتفع لديهم النتائج الإيجابية مقارنة بالأبناء ذوي المشاركة الوالدية المنخفضة (Ogg & Anthony; 2019).

وانطلاقًا من الدور الإيجابي للمشاركة الوالدية في الارتقاء الإيجابي للأبناء، والتأثير الإيجابي في توافق الأبناء، وتمتعهم بالصحة النفسية، عُنت الدراسة الراهنة بمحاولة الكشف عن دور المشاركة الوالدية في التنبؤ بارتقاء الازدهار النفسي لدى الأبناء من الجنسين في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة.

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسات وبحوث علم النفس الإيجابي، سواء على المستوى الفردي، أو المجتمعي، مع التركيز بشكل خاص على كيفية تحقيق ما يسمى بطيب الحياة الذاتي، ووصول الفرد إلى مرحلة

الازدهار النفسي، حيث يمثل مفهوم الازدهار النفسي أحد أهم الموضوعات الحديثة نسبيًا في مجال علم النفس الإيجابي، التي حظيت بالدراسة لدى الراشدين، بوصفه أحد مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية^(١) (Kern, et al, 2016).

تبلور مفهوم الازدهار النفسي بشكل واضح عند اثنين من الباحثين البارزين في علم النفس الإيجابي، وهما **مارتن سيلجمان Seligman**، و**كوري كيس Corey Keyes**.

ترجع اهتمامات سيلجمان بمفهوم الازدهار النفسي إلى اهتمامه بدراسة مفهوم **السعادة الحقيقية**، بوصفها الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه دراسات علم النفس الإيجابي، ولكنه وجد أن مفهوم السعادة لا يعبر عن المعنى الحقيقي للسعادة الحقيقية والهناء الحقيقي للفرد، وإنما هي سعادة وقتية وبذلك لا يصلح هذا المفهوم أن يكون هدف علم النفس الإيجابي، ومن ثمّ قدم مفهومًا أكثر اتساعًا وشمولًا وهو مفهوم **"طيب الحياة"**، الذي ينتهي إلى حالة الازدهار النفسي، وانتهى سيلجمان إلى أن موضوع علم النفس الإيجابي هو الوصول بالفرد إلى الشعور بطيب الحياة بمكوناته المختلفة، وأن المؤشر الموضوعي لقياس طيب الحياة هو قياس الازدهار. وعرف سيلجمان مفهوم الازدهار النفسي بأنه "المدى الأمثل للأداء الوظيفي البشري، والإنتاجية، والنمو والارتقاء النفسي الإيجابي"، وحدد له خمسة مكونات وأشار إليها **بمصطلح "PERMA"**، وهي: المشاعر الإيجابية^(٢)، الانشغال الإيجابي^(٣)، العلاقات الإيجابية^(٤)، وجود معنى للحياة^(٥)، والإنجاز^(٦) (علوان، ٢٠١٧؛ Akin & Seligman, 2010; Seligman, 2011).

أما كوري كيس فجاءت اهتماماته بدراسة مفهوم الازدهار النفسي من

- (1) Positive mental health.
- (2) Positive emotions.
- (3) Engagement.
- (4) Relationships.
- (5) Meaning of life.
- (6) Achievement.

خلال اهتماماته الأولى بمفهوم جودة الحياة، وطيب الحياة الذاتي، ويُعد "كوري كيس" من أوائل الباحثين المعنيين بدراسة مفهوم الازدهار حيث عرف الازدهار النفسي بأنه "الحالة التي يحقق فيها الأفراد أعلى مستويات الصحة النفسية الإيجابية. وقدم كيس نموذجًا متكاملًا للصحة النفسية، عُرفَ بـ "نموذج العاملين"، إذ يرى أن للصحة النفسية والاضطراب النفسي عاملين مستقلين، وإن كان بينهما قدر من الارتباط، وتتطلب الصحة النفسية الإيجابية وجود دليل للأداء الوظيفي الإيجابي الصحي، وغياب المرض النفسي. ووصف كيس الصحة النفسية الإيجابية على أنها تتضمن ثلاثة أبعاد، هي: طيب الحياة الوجداني، وطيب الحياة السيكولوجي، وطيب الحياة الاجتماعي. والأفراد الذين يحصلون على أعلى الدرجات على هذه المكونات الثلاثة يصلون إلى ما يسمى بحالة الازدهار النفسي، الذي يمثل أعلى مستويات الصحة النفسية الإيجابية للفرد، أما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على هذه المكونات الثلاثة، فإنهم يتسمون بالوهن النفسي، أما الأفراد الذين يحصلون على درجات متوسطة في هذه المكونات الثلاثة يُطلق عليهم معتدي الصحة النفسية. وأشار كيس إلى أن نموذج الازدهار النفسي يتطلب التكامل بين المكونات الثلاثة لطيب الحياة (الوجداني، والسيكولوجي، والاجتماعي) (علوان، ٢٠١٧؛ Howell, et al, 2013; Keyes, 2002; Keyes, 2006).

إلا أن جميع هذه النماذج عُنت بفتة الراشدين فقط دون الاهتمام بدراسة وقياس الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين. أمّا عن تحديد مفهوم الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين، هناك اهتمام قليل من جانب الباحثين بدراسة الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين، سواء على المستوى النظري، أو المستوى الإمبريقي، فهناك ندرة في الدراسات والنماذج والمقاييس التي عُنت بدراسة مفهوم الازدهار النفسي وتفسيره وقياسه لدى الأطفال والمراهقين. أول من عُني بمفهوم الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين سكيلز Scales، بنسون Benson، ليفرت Leffert، وبيثل Blyth إذ اهتم

الباحثون بتحديد بعض المؤشرات السلوكية المنبئة بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين، وحددوا سبعة مؤشرات وهي: "النجاح المدرسي، القيادة، مساعدة الآخرين، الحفاظ على الصحة البدنية، إرجاء الإشباع، تقدير التنوع، والتغلب على الضغوط" (Kern, et al, 2016).

أما من حيث النماذج التي تُفسر المفهوم لدى الأطفال والمراهقين، يُعد نموذج كيرن Kern، وبنسون Benson، وستينبرج Steinberg، وستينبرج Steinberg أحدث ما أُدمج لتحديد مفهوم الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين. انبثق نموذج كيرن وزملائها من نموذج سيلجمان الذي يُفسر الازدهار النفسي لدى الراشدين، إذ ركزوا على المكونات الإيجابية لدى الأطفال والمراهقين التي تدعم الازدهار النفسي في مرحلة الرشد كما عرفه سيلجمان، وعرفوا الازدهار النفسي بأنه "النتائج التي يُشار إليها بالأداء الوظيفي الإيجابي عبر المجالات البيولوجية النفسية الاجتماعية المتعددة، ولا يُقصد بالأداء الوظيفي الإيجابي غياب المشكلات النفسية والسلوكية فقط، وإنما توافر جوانب القوة والصحة النفسية أيضاً". يُحدد هذا النموذج خمسة مكونات تميز الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين جمعوها في مصطلح (إبوك EPOCH)، وهي: الانشغال، الاندماج^(١): وتعني القدرة على الانغماس في العمل الذي يؤديه الفرد، والتركيز عليه، بالإضافة إلى الاهتمام والاندماج في الأنشطة والمهام الحياتية. والمثابرة^(٢): وتعني قدرة الفرد على السعي نحو تحقيق أهدافه حتى في ظل مواجهة العقبات. والتفاؤل^(٣): ويتميز بالأمل والثقة في المستقبل، والميل إلى اتخاذ نظرة إيجابية للأمور. والتواصل^(٤): ويشير إلى شعور الفرد بالرضا عن علاقته بالآخرين، وشعوره بتقدير وحب الصداقة وتقديم المساعدة للآخرين. والسعادة^(٥): وتُعرف بأنها حالة مستقرة وليست مشاعر

(1) Engagement.

(2) Perseverance.

(3) Optimism.

(4) Connectedness.

(5) Happiness.

وقتيّة- من المزاج الإيجابي والشعور بالاطمئنان والرضا عن حياة الفرد
(Kern, et al, 2016).

وقدمت كيرن وزملاؤها مقياس إيبوك EPOCH لقياس الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين يتضمن الأبعاد الخمسة، حيث أعدوا المقياس واختبروا صدقه وثباته عبر ١٠ عينات مختلفة تضمنت ٤٤٨٠ من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ إلى ١٨ سنة، وقد بدأ إعداد النسخة الأولى من المقياس بحيث تتضمن ٦٠ بنداً. ثم انتهت الدراسات إلى المقياس النهائي المكون من ٢٠ بنداً موزعين على الأبعاد الخمسة، حيث يُمثل كل بعد ٤ بنود، وهي البنود التي تمتعت بخصائص سيكومترية جيدة. وقد دعمت بعض الدراسات الحديثة صدق هذا النموذج (Kern, et al, 2016; Zeng, kern, 2019). وستتبنى الدراسة هذا النموذج في تحديد مفهوم الازدهار النفسي وقياسه لدى الأطفال والمراهقين.

وبمراجعة التراث البحثي السابق، لوحظ أن معظم الدراسات التي عُنت بدراسة المشاركة الوالدية ركزت بشكل خاص على المشاركة الوالدية الأكاديمية وتأثيرها على النجاح الأكاديمي للأبناء، بينما ركز القليل منها على علاقة المشاركة الوالدية ببعض النتائج الإيجابية الأخرى لدى الأطفال والمراهقين، ومنها دراسة شرف وشيخة (٢٠١١) على عينة من ٦٢٥ طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٠ : ١٥ سنة)، أظهرت النتائج ارتباط جميع أبعاد المشاركة الوالدية في تعليم الأبناء ارتباطاً موجباً ودالاً بالنتائج الإيجابية لدى الأبناء في أبعاد الرضا عن الذات، وأبعاد الرضا عن الخبرة المدرسية. ودراسة ياسين وقناوي (٢٠١٨) التي أجريت على عينة من ٨٢ طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٥ : ١٦ سنة)، أشارت إلى تنبؤ المشاركة الوالدية الإيجابية بالنتائج الإيجابية لدى الأبناء المتمثلة في الصمود الأكاديمي.

أما الدراسات التي ركزت على المشاركة الوالدية الأكاديمية وأثرها على النجاح الأكاديمي لدى الأبناء، منها دراسة Mo وسينج Singh (2008)

التي أشارت نتائجها إلى أنّ علاقة الوالدين بأطفالهم ومشاركتهم في الحياة اليومية، ومشاركتهم في المدرسة أثرت تأثيرًا جوهريًا في أداء الطلاب في المدرسة. حيث يحفز الآباء أطفالهم على زيادة الاندماج في المدرسة والأداء الأكاديمي ما يؤدي إلى تحقيق إنجاز أعلى. ودراسة جروولنيك وسلوكجيك التي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير غير مباشر لمشاركة الأم المعرفية والسلوكية على الأداء المدرسي من خلال الكفاءة المدركة وفهم الضبط والتحكم من قبل الأبناء، وتأثير غير مباشر لمشاركة الأب السلوكية على الأداء المدرسي من خلال الكفاءة المدركة. فالآباء الذين يذهبون المدرسة مع أبنائهم ويشاركونهم الأنشطة المدرسية والعلمية يقدمون نمذجة لأبنائهم بأهمية المدرسة وطريقة التعامل مع المواقف ما يزيد من كفاءة ودافعية الأبناء؛ حيث يشعرون بأهميتهم ويرتفع إدراكهم لكفاءتهم، كما أن تعامل الآباء مع المواقف وقدرتهم على التحكم في نتائجها وإحداث تغيير يجعل الأبناء ينظرون إلى النتائج التعليمية أنها قابلة للضبط والتحكم (Grolnick & Slowiaczek, 1994).

وأيضًا من الدراسات التي ركزت على المشاركة الوالدية في السياق الأكاديمي دراسة توماس وزملائه التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين إدراك كل من الآباء والأبناء فيما يتعلق بالمشاركة الوالدية، وعلاقتها بالنجاح الأكاديمي وطيب حياة الأبناء. تكونت العينة من ٥٠٠٣ من طلاب الصف السابع وأولياء أمورهم. أشارت النتائج إلى وجود أوجه تشابه بين إدراك الآباء والأبناء للمشاركة الوالدية. مع ذلك، يشير الآباء إلى درجة أعلى من المشاركة الوالدية مقارنة بالأبناء. وفقًا للمشاركة الوالدية المدركة لدى الأبناء، يركز الآباء على مراقبة درجاتهم، بينما يُظهر الآباء أعلى الدرجات للاهتمام بالمدرسة والتعلم. أظهرت النتائج كذلك تأثير المشاركة الوالدية على تحصيل الطالب وطيب حياتهم. ومع ذلك، فإن تأثيرات المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية أظهرت دلالة أعلى من تأثيرات المشاركة الوالدية ما يُشير إلى أهمية دور الطلاب أنفسهم بوصفهم مشاركين نشطين في عملية التعلم (Thomas, et al, 2020).

هدفت دراسة بريدا وبيلاي أيضاً للكشف عن العلاقة بين المشاركة الوالدية الأكاديمية وطيب حياة الأطفال في أربعة مجالات: الاكتئاب، وتقدير الذات، والتكيف المدرسي، وتعاطي المخدرات. تكونت العينة من (٨٠٩) من طلاب المدارس الثانوية الإثيوبيين، معظمهم من الذكور (٥٢,٩٪) (متوسط العمر = ١٦,٨ سنة، والانحراف المعياري = ١,٥٨ سنة). أظهرت النتائج تنبؤ زيادة مستوى المشاركة الوالدية الأكاديمية بانخفاض أعراض الاكتئاب، ومشاكل التكيف في المدرسة، وتعاطي المخدرات، وكذلك ارتفاع تقدير الذات بين المراهقين (Bireda & Pillay, 2017).

وفي دراسة أخرى هدفت إلى الكشف عن الدور الوسيط للفاعلية الذاتية الأكاديمية، والفاعلية الذاتية الاجتماعية، والفاعلية الذاتية الوجدانية في العلاقة بين المشاركة الوالدية (مشاركة الأب ومشاركة الأم) وطيب الحياة الذاتي (الوجدان الإيجابي والوجدان السلبي والرضا عن الحياة) لدى المراهقين الماليزيين. تكونت العينة من (٨٠٢) طالباً ثانوياً ماليزياً، تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٧ عاماً. أشارت النتائج إلى أن الفاعلية الذاتية الأكاديمية، والفاعلية الذاتية الاجتماعية لهم دور وساطة منفردة في العلاقة بين المشاركة الوالدية (كل من مشاركة الأب ومشاركة الأم) والوجدان الإيجابي للمراهقين. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي الفاعلية الذاتية الأكاديمية دور الوسيط الوحيد في العلاقة بين المشاركة الوالدية والرضا عن الحياة لدى المراهقين. ولم تتوسط الفاعلية الذاتية الوجدانية العلاقة بين المشاركة الوالدية والوجدان الإيجابي للمراهقين والرضا عن الحياة. كذلك لم يتوسط أي من المتغيرات العلاقة بين المشاركة الوالدية والوجدان السلبي للمراهقين. تشير هذه النتائج إلى أن مشاركة الأب لا تقل أهمية عن مشاركة الأم في الارتقاء الإيجابي وطيب الحياة الذاتي للمراهقين (Yap & Baharudin, 2016).

وفي دراسة يو وهو التي استخدمت نتائج مسح أجري على ١٤٠٠٠ طالب في الصف السابع في تايوان، بهدف البحث في تأثيرات الجنس وبعض المتغيرات الوسيطة في العلاقة بين المشاركة الوالدية التعليمية والصحة النفسية

للمراهقين. أظهرت النتائج أن مشاركة الأمهات التعليمية للإناث أكبر من مشاركة الآباء، بينما ارتفعت مشاركة الآباء التعليمية للذكور مقارنة بمشاركة الأمهات. دعمت النتائج النموذج الوسيط الذي يُشير إلى ارتباط مشاركة الأب والأم ارتباطاً غير مباشرٍ بالصحة النفسية لكل من الأبناء الذكور والإناث عبر وسيط الفاعلية الذاتية للطالب. فيما يتعلق بالعلاقة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية بالمشاركة الوالدية، كان الآباء ذوو المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي يشاركون بشكل أكثر نشاطاً في الممارسات الداعمة للأبناء مقارنة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض (Yu& Ho, 2018).

كما هدفت دراسة سيرنا ومارتينز إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة الوالدية والتكيف المدرسي بين طلاب المرحلة الثانوية من حيث الاندماج المدرسي، والرضا عن المدرسة، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والأداء الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (١٠٤٣) مراهقاً إسبانياً تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عاماً. أظهرت النتائج ارتباط كلٍ من المشاركة الوالدية والأداء الأكاديمي ارتباطاً إيجابياً بالتكيف المدرسي. بالإضافة إلى ذلك تؤثر المشاركة الوالدية على تكيف المراهقين في المدرسة، بغض النظر عن الأداء الأكاديمي للطلاب (Serna& Martínez, 2019).

يتضح من مراجعة التراث البحثي السابق وجود علاقة إيجابية بين المشاركة الوالدية والنجاح الأكاديمي للأبناء وارتقائهم الإيجابي وصحتهم النفسية، أما عن العلاقة بين المشاركة الوالدية الإيجابية والازدهار النفسي لدى الأبناء، لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت هذه العلاقة بشكل خاص، فمعظم الدراسات والبحوث ركزت على العلاقة بين الوالدية الإيجابية بشكل عام، والنتائج الإيجابية لدى الأبناء، كالتوافق النفسي، وانخفاض المشكلات الداخلية والخارجية لدى الأبناء، كما ركزت معظم دراسات المشاركة الوالدية بشكل خاص على المشاركة الوالدية الأكاديمية وتأثيرها في النجاح الأكاديمي للأبناء. من هنا تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عن دور المشاركة الوالدية

في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأبناء في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة (المبكرة والمتوسطة).

كما تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين الأطفال والمراهقين في المشاركة الوالدية، حيث تُشير الدراسات السابقة إلى انخفاض المشاركة الوالدية المنزلية والمدرسية مع الأبناء بمرور الوقت حيث يصبح المراهقون أكثر اعتمادًا على أنفسهم (Ogg& Anthony; 2019).

تختلف مشاركة الوالدين باختلاف نوع المشاركة وعمر الأبناء. ففيما يتعلق بالمشاركة الأكاديمية، على الرغم أن الآباء قد يكونون بمثابة داعم رئيسي في حياة الأبناء الأكاديمية، غالبًا ما تقل مشاركتهم في تعليم الأبناء عند الانتقال إلى المدرسة الإعدادية ثم المدرسة الثانوية. هذا الانخفاض في مشاركة الوالدين ليس بالضرورة غير مرغوب فيه، ففي سن المراهقة المبكرة، مساعدة الوالدين في أداء الواجب المنزلي لا تساعد المراهقين على استمرار الإنجاز بمفردهم، ويمكن أن تتداخل أيضًا مع رغبتهم في الاستقلال. لذلك، انخفاض مشاركة الوالدين للأبناء في مرحلة المراهقة يمكن أن يساعدهم على إدارة حياتهم الأكاديمية دون تقييد رغبتهم في الاستقلال. وقد تكون مشاركة الوالدين إيجابية في مرحلة المراهقة وتفيد الارتقاء الإيجابي للأبناء في هذه المرحلة إذا كانت داعمة لاستقلاليتهم أو موجهة للإتقان والتمكن أو تؤثر بشكل إيجابي في أدائهم (Weia, etal, 2019).

وقد أشارت نتائج دراسة مو وسينج إلى أن الآباء كانوا أقل مشاركة مع أطفالهم خلال المرحلة الإعدادية مقارنة بالمرحلة الابتدائية (Mo& Singh, 2008).

كذلك تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في المشاركة الوالدية وعلاقتها بالازدهار النفسي، إذ إنَّ هناك اهتمامًا ضئيلًا في الدراسات بالفروق بين الجنسين، فقد تضمنت بعض الدراسات الجنس بصفته متغيرًا قد يؤثر على النتائج، ولكنها لا

تركز على الكشف عن الفروق بين الجنسين بشكل صريح، أو لا تشمل متغير الجنس على الإطلاق (Ogg& Anthony; 2019).

أمّا فيما يتعلق بالدراسات التي تضمنت الفروق بين الجنسين أظهرت بعض الدراسات أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الوالدية المنزلية والمدرسية للأبناء من الجنسين (Fantuzzo, et al, 2000). واتفقت معها دراسة مو وسينج التي توصلت إلى أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المشاركة الوالدية واندماج الأبناء في المدرسة (Mo& Singh, 2008). وتوصلت دراسة أخرى أيضاً إلى عدم اختلاف المسارات البنائية بين المشاركة الوالدية وسلوك الطفل الخارجي بين الذكور والإناث (Ogg& Anthony; 2019).

بينما اختلفت نتائج دراسة يو وهو التي هدفت إلى المقارنة بين مشاركة كل من الأم والأب للأبناء الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى زيادة مشاركة الأمهات التعليمية للإناث مقارنة بمشاركة الآباء، بينما ارتفعت مشاركة الآباء التعليمية للذكور مقارنة بمشاركة الأمهات (Yu& Ho, 2018).

ومن ثمّ تهدف الدراسة الراهنة إلى محاولة الإسهام في الكشف عن الفروق بين الجنسين في المشاركة الوالدية لدى كل من الأطفال والمراهقين، ودورها في التنبؤ بالازدهار النفسي لديهم، ما يضيف مزيداً من الفهم والتفسير للتراث البحثي والنظري المعني بمفاهيم الدراسة.

مما سبق يُمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي؟
- هل توجد فروق بين الجنسين من الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي؟
- هل تُسهم المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين؟

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة:

- التأسيس النظري للمفاهيم في التراث البحثي العربي، والانطلاق من نماذج نظرية محددة تُفسر كل مفهوم والتحقق من صدق بنائها، حيث تُسهم الدراسة في التأسيس النظري لمفهوم الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين ما يُعد إسهامًا علميًا حديثًا في مجال علم النفس الإيجابي، والتحقق من صدق نموذج كيرن وزملائها الذي يُفسر الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين في ضوء خمسة مكونات. كذلك التأسيس النظري لمفهوم المشاركة الوالدية الإيجابية وتحديد أبعاده لدى الأطفال والمراهقين، يُعد أيضًا إسهامًا نظريًا حديثًا في علم النفس الارتقائي، والتحقق من صدق نموذج جروننيك وريان الذي يُفسر المشاركة الوالدية من خلال ثلاثة مكونات.

- تحقق الدراسة من الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، والفروق بين مرحلتَي الطفولة والمراهقة يُعد إسهامًا نظريًا مهمًا يمكننا من تفسير العلاقات بين المتغيرات.

- توجيه اهتمام الباحثين بدراسة المفاهيم النفسية الإيجابية في علم النفس الارتقائي، والاهتمام بدراسة المراحل الارتقائية المختلفة، وخاصة الطفولة والمراهقة حيث تُعد هذه المراحل العمرية محل اهتمام الدراسة الراهنة من أكثر المراحل العمرية أهمية في الارتقاء الإيجابي للأفراد، ما يدفع إلى الاهتمام بصحتهم النفسية ودور الوالدين في تعزيز صحتهم النفسية وازدهارهم النفسي لما له من أثر يعود على الأفراد والمجتمعات فيما بعد.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للدراسة:

- إعداد مقاييس جديدة لمفاهيم الدراسة تتمتع بخصائص قياسية مرتفعة وتسهم في إثراء التراث العربي البحثي والقياس النفسي بمقاييس تناسب

مرحلتى الطفولة والمراهقة، وتساعد الباحثين في هذا المجال بتقديم مزيد من الدراسات والبحوث ذات الأهمية البالغة في علم النفس الإيجابي وعلم النفس الارتقائي.

- استفادة التربويين والعاملين في مجال الإرشاد الأسري بتوعية الآباء بدور المشاركة الوالدية في تحقيق الازدهار النفسي لدى الأبناء وتمتعهم بالصحة النفسية الإيجابية.

- من الممكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج للوقاية النفسية للأطفال والمراهقين من المرض النفسي والتمتع بالازدهار النفسي من خلال اهتمام الآباء ومشاركتهم لأبنائهم في مختلف أنشطة الحياة.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة الأساسية فيما يلي:

١. توجد فروق بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي.
٢. توجد فروق بين الجنسين من الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي.
٣. تُسهم المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقات المتبادلة بين متغيرات الدراسة، ودور المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين. كما تعتمد على استخدام التصميم المستعرض الذي يقوم على مقارنة سلوك ما أو قدرة ما عند مجموعات عمرية مختلفة في الوقت نفسه. وتُقارن الدراسة الراهنة بين ثلاث مجموعات

عمرية مختلفة (الطفولة المتأخرة، المراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة)، في مفهوم المشاركة الوالدية وعلاقتها بالازدهار النفسي.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٩٣ من الأطفال والمراهقين (٢٣٣ ذكراً، ٢٦٠ أنثى)، تتراوح أعمارهم ما بين ٩: ١٨ سنة، مقسمون إلى ثلاث مجموعات عمرية:

- مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩: ١١ سنة و ١١ شهراً، وعددهم ١٤٥.
 - مرحلة المراهقة المبكرة من ١٢: ١٤ سنة و ١١ شهراً، وعددهم ١٤٩.
 - مرحلة المراهقة المتوسطة من ١٥: ١٨ سنة، وعددهم ١٩٩.
- ويعرض الجدول التالي خصائص عينة الدراسة من حيث توزيع عدد الأفراد داخل كل مجموعة عمرية (ذكور وإناث)، والمتوسط العمري والانحراف المعياري لكل مجموعة عمرية.

جدول (١)

توزيع أعداد أفراد العينة والمتوسط العمري والانحراف المعياري لكل مجموعة عمرية

المرحلة العمرية	العدد	المتوسط العمري	الانحراف المعياري
الطفولة المتأخرة	٥٨	١٠,٣٨	٠,٨٩
إناث	٨٧	١٠,٤٤	٠,٩٣
المراهقة المبكرة	٥٩	١٣,٥٢	٠,٩٩
إناث	٩٠	١٣,٣٤	٠,٧٩
المراهقة المتوسطة	١١٦	١٦,٥٠	٠,٩٣
إناث	٨٣	١٦,٧٨	٠,٨٤

وروعي في اختيار العينة:

- التأكد من أن الطفل أو المراهق يعيش مع كلا الوالدين في منزل واحد وعدم سفر أحدهما أو انفصالهما.
 - التأكد من قدرة الأطفال على القراءة.
 - موافقة الطفل أو المراهق على التطبيق.
- أختيرت العينة من بعض المدارس الحكومية الابتدائية والإعدادية والثانوية

بمحافظة الجيزة (بمنطقتي الهرم، والجيزة) بعد الحصول على موافقات الجهات المختصة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على مقياسين، وهما: مقياس المشاركة الوالدية (إعداد الباحثة)، ومقياس الازدهار النفسي (ترجمة وتعديل وإضافة الباحثة). بالإضافة إلى استمارة البيانات الأولية. وفيما يلي وصف مقاييس الدراسة ومراحل إعدادها وخصائصها القياسية.

أولاً: مقياس المشاركة الوالدية:

وصف المقياس:

أعدت الباحثة المقياس التالي وفق المكونات الثلاثة للمشاركة الوالدية لجروننيك Grolnick وريان Ryan، ويتكون المقياس من مجموعة من البنود التي توجه للطفل أو المراهق تسأل من خلالها الباحثة عن المشاركة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع الأبناء أثناء عمليات التفاعل في الأسرة، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (١٧ بنداً) كل بند يُسأل الطفل فيه عن الأم والأب كل منهما على حدة، أي إنَّ كل بند منها مكون من صيغتين (صيغة للأم، وصيغة للأب)، وتوزع البنود على المكونات الثلاثة للمشاركة الوالدية كما يلي:

- المشاركة المعرفية: وتتضمن (٦ بنود)، مثل (ماما بتشاركني تفكيري في الحاجات اللي نفسي أعملها في المستقبل).
 - المشاركة السلوكية: وتتضمن (٥ بنود)، مثل (بابا بيشاركني في عمل بعض الأنشطة بتاعتي زي الرياضة، أو القراءة، أو الرسم).
 - المشاركة الوجدانية: وتتضمن (٦ بنود)، مثل (ماما بتشجعني وتمدحني أما بعمل حاجة كويسة).
- حساب الدرجة على المقياس:

تتم الإجابة عن البنود عبر مقياس ليكرت الثلاثي حيث يختار المشارك

بين ثلاثة بدائل للإجابة (دائمًا = ٣ درجات، أحيانًا = درجتين، لا أبدًا = درجة)، ويتم حساب درجة كل بند من خلال جمع درجة بند الأم + بند الأب، بحيث تتراوح درجة كل بند ما بين (٢ إلى ٦ درجات)، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من ٣٤ إلى ١٠٢ درجة.

إجراءات إعداد المقياس:

أعدّ مقياس المشاركة الوالدية من خلال عددٍ من الخطوات، تتضح فيما يلي:
أ. مراجعة التراث البحثي:

راجعت الباحثة التراث البحثي الخاص بالمشاركة الوالدية، واطلعت على عدد من المقاييس المتاحة في الثقافة العربية والأجنبية للإفادة منها عند وضع بنود المقياس، ومنها ما يلي:

مقياس الوالدية لفريك **Alabama Parenting Frick**

Questionnaire (APQ) ويتكون من ٤٢ بندًا تقيس خمسة أبعاد للوالدية التي ترتبط بمعالجة مشكلات الأطفال الخارجية وهي: المشاركة الإيجابية مع الأطفال، الإشراف والمراقبة، استخدام أساليب الوالدية الإيجابية، الاتساق في استخدام أساليب الضبط، واستخدام العقاب البدني. وهناك نسخة للوالدين، ونسخة للأطفال من عمر ٦: إلى ١٨ سنة (Frick, 1991). كذلك أُطلع على

مقياس الممارسات الوالدية **Parenting Practices Questionnaire**

Constructs لروبنسون **Robinson**، وماندلكو **Mandleco**، وأولسن **Olsen**، وهارت **Hart**، يغطي المقياس العوامل الثلاثة لممارسات الوالدية وهي: الوالدية المنضبطة، والوالدية السلطوية، والإهمال. وأُطلع على بنود الوالدية المنضبطة لاهتمام الدراسة الحالية بالجانب الإيجابي من المعاملة الوالدية. وتكونت بنود الوالدية المنضبطة من ٢٧ بندًا تغطي ٤ جوانب وهي: الدفء والمشاركة، السببية، المشاركة الديمقراطية، الود واللفظ والحياة الهادئة (Robinson, et al, 1995).

من مراجعة التراث السابق أعدت الباحثة مقياسًا جديدًا للوالدية الإيجابية لأسباب التالية:

- اتضح اشتغال معظم المقاييس على الجانبين الإيجابي والسلبي، بينما تبنت الدراسة الراهنة البُعد الإيجابي فقط للوالدية، كما تضمنت المقاييس عدة أبعاد للوالدية الإيجابية دون التركيز على بُعد المشاركة الوالدية بشكل خاص.
- عدم توافر مقياس متوفر يضم الأبعاد الثلاثة التي تتبناها الدراسة الراهنة وفق نموذج جروننيك، وريان للمشاركة الوالدية الذي يتضمن ثلاثة أبعاد وهي المشاركة المعرفية، والوجدانية، والسلوكية (Grolnick & Ryan, 1989).

ومن ثمّ اطّلت الباحثة أيضًا على عدة دراسات للباحثين منها دراسة جروننيك، وريان، على ٦٤ من الأمهات و ٥٠ من الآباء لأطفال المرحلة الابتدائية من الصف الثالث حتى السادس، حيث قيست الأبعاد الثلاثة للوالدية الإيجابية من خلال نموذج مقابلة مع الوالدين والأطفال. وقدم فيها الباحثون تعريف المكونات الثلاثة للمشاركة الوالدية (المشاركة المعرفية، والمشاركة السلوكية، والمشاركة الوجدانية)، وقدموا بعض الأمثلة للبنود التي تضمنها نموذج المقابلة (Grolnick & Ryan, 1989).

ثم وضعت الباحثة المقياس في صورته الأولية (المكونة من ١٢ بندًا) موزعين على المكونات الثلاثة للمشاركة حيث تضمن كل بُعد ٤ بنود، ثم القيام بالخطوة التالية، وهي عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في المجال لإجراء التعديلات المناسبة.

ب. عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في المجال:

عرضت الباحثة المقياس على عددٍ من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة القاهرة، وقدم الأساتذة عددًا من المقترحات لتعديل المقياس كما يلي:

- تعديل صياغة البنود من اللغة العربية الفصحى إلى اللغة العامية لتلائم العمر الذي تتضمنه عينة الدراسة، وتبسيط الصياغة في بعض البنود.
- زيادة عدد البنود في كل مكون إلى ٦ بنود.
- تعديل بدائل الاستجابة لتصبح ثلاثة بدائل على مقياس ليكرت بدلا من خمسة، حتى يستطيع الأطفال التمييز والاختيار بينها.
- إعادة صياغة بند الأب ليمائل بند الأم دون اختصار، فقد وضعت الصورة الأولى من المقياس كالمثال التالي:
 - تهتم والدتي بمعرفة الأفكار التي تدور في رأسي.
 - ويهتم أيضا والدي.وأصبحت صياغة البنود كالتالي:
- ماما بتهتم تعرف إيه الأفكار اللي بتدور في رأسي.
- بابا بيهتم يعرف إيه الأفكار اللي بتدور في رأسي.
- تعديل صياغة التعليمات بحيث توضح فيها بدائل الإجابة، وتأكيد عدم وجود إجابة واحدة صحيحة، وإنما تعبر الإجابة عن المشاركة الفعلية للوالدين.

بعد تعديل المقياس بعد عرضه على المختصين، أصبح المقياس مكوناً من ١٨ بنداً موزعين على الأبعاد الثلاثة للمشاركة الوالدية: (٦ بنود للمشاركة المعرفية، ٦ بنود للمشاركة السلوكية، ٦ بنود للمشاركة الوجدانية).

ج. التطبيق على عينة تمهيدية:

- طُبق المقياس بعد التعديل على عينة مكونة من ١٨ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٨ سنة، وهدف هذا الإجراء إلى:
- التأكد من وضوح تعليمات الأداء على المقياس.
 - التأكد من ملائمة صياغة البنود وفهم الطلاب من جميع الأعمار لها.
 - تحديد المدة الزمنية التي يستغرقها الأداء على المقياس.
- توصلت نتائج هذا الإجراء إلى:**

- وضوح جميع تعليمات وبنود المقياس وسهولة فهم الطلاب لها.
- أما عن الزمن المستغرق في الأداء تراوح بين ١٠ إلى ٢٠ دقيقة للأداء على المقياس حسب عمر الطفل (حيث استغرق الأداء وقتًا أطول في مرحلة الطفولة المتأخرة عن المراهقة).

بعد الاطمئنان على مناسبة المقياس للمراحل العمرية للدراسة طُبّق على عينة أخرى للتحقق من الكفاءة القياسية للمقياس في المرحلة التالية.

د. إجراءات التحقق من الكفاءة القياسية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات المقترحة على المقياس، شرعت الباحثة في التحقق من صدق المقياس وثباته، تمهيدًا لتطبيقه على العينة الأساسية للدراسة. وذلك على عينة من الأطفال والمراهقين مكونة من ١٥٠ طالبًا وطالبة من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، (٨٦ من الإناث، و ٦٤ من الذكور)، تتراوح أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٨ سنة (بمتوسط عمري ١٤,٧١، وانحراف معياري ٢,٨ سنة) وأُختيرت العينة من بعض المدارس الحكومية العربية والتجريبية في القاهرة والجيزة. وهدف التطبيق على هذه العينة إلى تنقية المقاييس من البنود غير الملائمة، وحساب معاملات الثبات والصدق للتحقق من كفاءتها القياسية، ما يُمكن من الاعتماد عليها في الدراسة الراهنة.

وفيما يلي توضيح خطوات التحقق من الكفاءة القياسية للمقياس بعد التطبيق على هذه العينة:

أ. تنقية المقياس من خلال تقدير الاتساق الداخلي:

حُسب معامل ارتباط بيرسون بين البند والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لتنقية المقاييس من البنود ضعيفة الارتباط بالدرجة الكلية. وأسفرت النتائج عن حذف بند واحد في بُعد المشاركة السلوكية؛ حيث لم يصل ارتباطه بالدرجة الكلية إلى الحد الأدنى (٠,٣). والجدول التالي رقم (٢) يوضح هذا الإجراء.

جدول (٢)

ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس

المشاركة المعرفية	معامل الارتباط	المشاركة السلوكية	معامل الارتباط	المشاركة الوجدانية	معامل الارتباط
بند ١	٠,٦١٩	بند ٧	٠,٦٣٨	بند ١٣	٠,٧٦٥
بند ٢	٠,٦٠٤	بند ٨	٠,٧٣٠	بند ١٤	٠,٦٥٥
بند ٣	٠,٧٠٩	بند ٩	٠,٦٠٦	بند ١٥	٠,٨٤٠
بند ٤	٠,٥١٠	بند ١٠	٠,٢٩٩	بند ١٦	٠,٦٧٤
بند ٥	٠,٦٣٥	بند ١١	٠,٥٥٧	بند ١٧	٠,٦٧٣
بند ٦	٠,٧٤٣	بند ١٢	٠,٥٢٦	بند ١٨	٠,٦٥٠

أسفرت النتائج عن حذف بند واحد في بُد المشاركة السلوكية، وأصبح المقياس مكوناً من ١٧ بنداً موزعين كالتالي: (٦ بنود للمشاركة المعرفية، ٥ بنود للمشاركة السلوكية، ٦ بنود للمشاركة الوجدانية).

وبعد تنقية بنود المقياس بالصورة السابقة، تم حساب معاملات الثبات والصدق للتحقق من الكفاءة القياسية للمقياس كما ستوضحها النقاط التالية.

ب صدق المقياس:

حُسب صدق المقياس من خلال مؤشرين هما:

- الصدق الظاهري:

قُدّر الصدق الظاهري من خلال التقدير الكيفي لبنود المقياس وتمثيلها للمفهوم المراد قياسه، وأيّد ذلك بحساب تقديرات المحكمين لصدق البنود وتمثيلها للمفهوم وأبعاده، حيث عُرض المقياس للتحكيم على ١٧ من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة القاهرة^(*)، وأظهر التحكيم تمتع بنود المقاييس بدرجة مرتفعة من نسب الاتفاق بين المحكمين إذ تراوحت نسب الاتفاق على

* نتقدم بالشكر لكل من أ. د. شعبان جاب الله، أ. د. سهير الغباشي، أ. د. صفاء إسماعيل، أ. د. خالد عبد المحسن، أ. د. عيبر أنور، أ. د. عزة عبد الكريم، أ. د. منال زكريا، د. مرفت شوقي، د. إيمان عبد الحليم، د. نصره منصور، د. أماني يحيى، د. إلهام عاشور، د. راندا رضا، د. إيمان رمضان، د. صابرين فتحي، د. نبيلة تاج الدين، د. نيرة شوشة.

البنود بين (٨٨,٢% إلى ١٠٠%)، مع إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، ما يدل على تمتع مقاييس الدراسة بدرجة مرتفعة من صدق المضمون.

- صدق التكوين:

حُسب صدق التكوين من خلال مؤشرين هما:

أ. الاتساق الداخلي:

من خلال الارتباط بين درجة كل مكون من مكونات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الصدق لمكونات مقياس المشاركة الوالدية:

جدول (٣)

معاملات الصدق لمقياس المشاركة الوالدية

معامل الصدق	مكونات مقياس المشاركة الوالدية
٠,٩٠٧	١. المشاركة المعرفية
٠,٨٢٢	٢. المشاركة السلوكية
٠,٩٢٧	٣. المشاركة الوجدانية

يتضح من الجدول السابق أن مكونات المقياس تتمتع بمعدلات صدق مرتفعة.

ب. صدق البناء العاملي:

حُسب الصدق العاملي للتحقق من اتساق البنية العاملية لمقياس المشاركة الوالدية مع نموذج جروننيك وريان من حيث طبيعة المكونات الفرعية للمفهوم، أُجري التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية للتحقق من مدى تشعب المكونات الفرعية على العوامل المستخلصة. وأسفرت النتائج عن وجود عامل عام تشعب عليه المكونات الثلاثة للمقياس، وفيما يلي عرض النتائج.

جدول (٤)

نتائج التحليل العاملي لمكونات مقياس المشاركة الوالدية (ن=١٥٠)

المكونات الفرعية	قيم التشبعات بالعامل	قيم الشيوع
المشاركة المعرفية	٠,٨٩٢	٠,٧٩٦
المشاركة السلوكية	٠,٨٥٧	٠,٧٣٤
المشاركة الوجدانية	٠,٩١٩	٠,٨٤٤
الجذر الكامن	٢,٣٧٥	
نسبة التباين	٧٩,١٥٥	

أسفرت نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس المشاركة الوالدية عن وجود عامل واحد تشبعت عليه الأبعاد الثلاثة بصفاتها مكونات أساسية للمقياس، ويفسر نسبة تباين ٧٩,١٥٥ من التباين الكلي للمقياس، وتُشير قيمة الجذر الكامن ٢,٣٧٥ إلى مناسبة نتائج التحليل حيث بلغت قيمته أكبر من الواحد الصحيح، ما يُشير إلى اتفاق بنية المقياس مع نموذج جروننيك وريان الذي تبنته الدراسة الذي يصف المشاركة الوالدية من خلال ثلاثة مكونات أساسية، وهي (المشاركة المعرفية، المشاركة السلوكية، والمشاركة الوجدانية).

ج. ثبات المقياس:

حُسب ثبات المقياس بطريقتين: طريقة إعادة الاختبار، وطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ، وفيما يلي عرض نتائج الثبات بالطريقتين:

- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

حُسب معامل ألفا كرونباخ لكل مكونات المقياس، والجدول التالي يوضح قيم هذه المعاملات:

جدول (٥)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المشاركة الوالدية

معامل الثبات	مكونات مقياس المشاركة الوالدية
٠,٨٠٢	١. المشاركة المعرفية
٠,٧٦٠	٢. المشاركة السلوكية
٠,٨٥٧	٣. المشاركة الوجدانية
٠,٩١٧	٤. المشاركة الوالدية الكلية

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة تمكننا من الاعتماد على المقياس في الدراسة الراهنة.

- طريقة إعادة الاختبار:

حُسب الثبات بطريقة إعادة الاختبار باستخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين الأداء الأول والأداء الثاني حيث تراوحت الفترة الزمنية بين الأداءين بين ٧ إلى ١٠ أيام، وذلك على عينة مكونة من ٨٧ طالباً وطالبة (٣٣ من الإناث، و ٥٤ من الذكور) تراوحت أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٨ سنة (بمتوسط عمري ١٤,٣٢ وانحراف معياري ٢,٣٧)، من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي. ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الخاصة بالمقياس.

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس المشاركة الوالدية

معامل الثبات	مكونات مقياس المشاركة الوالدية
٠,٧١	١. المشاركة المعرفية
٠,٧٧	٢. المشاركة السلوكية
٠,٨١	٣. المشاركة الوجدانية
٠,٨٣	المشاركة الوالدية الكلية

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة بطريقة إعادة الاختبار.

مما سبق يتضح تمتع مقياس المشاركة الوالدية بمعاملات صدق وثبات مرتفعين تجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الراهنة ولإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

ثانياً: مقياس الازدهار النفسي:

وصف مقياس الازدهار النفسي:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٠ بنداً موزعين على الأبعاد الخمسة للازدهار النفسي وفقاً لنموذج كيرن وزملائها كالتالي:

- الاندماج: ٦ بنود، ومن أمثلتها (بنشغل بأداء واجباتي لغاية ما أخلصها).
- المثابرة: ٦ بنود، ومن أمثلتها (يستمر في عمل واجباتي المدرسية لغاية ما أخلصها).
- التفاؤل: ٦ بنود، ومن أمثلتها (بتوقع إن حياتي في المستقبل ستكون أجمل).
- التواصل: ٦ بنود، ومن أمثلتها (عندي أصحاب بحبهم وبحب أحكيلهم عن حياتي).
- السعادة: ٦ بنود، ومن أمثلتها (بعمل أنشطة كثير بتفرحني وتسعدني).

حساب الدرجة على المقياس:

تُجيب عن كل بند عبر مقياس ليكرت الثلاثي حيث يختار المشارك بين ثلاثة بدائل للإجابة (دائماً = ٣ درجات، أحياناً = درجتين، لا أبداً = درجة)، وتتراوح درجة كل مكون بين (٦ درجات إلى ١٨ درجة)، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٣٠ درجة إلى ٩٠ درجة).

إجراءات إعداد المقياس:

أ. ترجمة مقياس إبوك EPOCH لكيرن وزملاؤها لقياس الازدهار النفسي:

تبنت الدراسة الراهنة نموذج الازدهار النفسي الذي قدمته كيرن وزملاؤها، الذي يُركز على المكونات الإيجابية (إبوك EPOCH) لدى الأطفال والمراهقين التي تدعم الازدهار النفسي في مرحلة الرشد، وهي: الاندماج، المثابرة، التفاؤل، التواصل، السعادة (Kern, Benson, Steinberg, Steinberg, 2015).

أولاً، ترجمت الباحثة مقياس إبوك EPOCH لقياس الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين الذي قدمته كيرن وزملاؤها ويتضمن الأبعاد الخمسة، حيث أُعدوا المقياس واختبار صدقه وثباته عبر ١٠ عينات مختلفة تضمنت ٤٤٨٠ من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ إلى ١٨ سنة. وقد بدأ إعداد النسخة الأولى من المقياس بحيث تتضمن ٦٠ بنداً، ثم انتهت الدراسات إلى المقياس النهائي المكون من ٢٠ بنداً موزعين على الأبعاد الخمسة، حيث يُمثل كل بعد بـ٤ بنود، وهي البنود التي تمتعت بخصائص سيكومترية جيدة (Kern, Benson, Steinberg, Steinberg, 2015).

بعد ترجمة المقياس عُرض على مجموعة من المختصين كما يتضح فيما يلي.

ب. عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في المجال:

بعد ترجمة المقياس عُرض على ١٦ من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة القاهرة، ثم إجراء تعديلات على المقياس وفقاً للملاحظات التي أوردها المختصون كالتالي:

- تعديل صياغة البنود من اللغة العربية الفصحى إلى اللغة العامية لتلائم العمر الذي تتضمنه عينة الدراسة.
- تعديل صياغة بعض البنود، مثال على ذلك: بند "أنا شخص مجتهد"

حيث إن هذه الصياغة تعكس صورة الذات فالأفضل قول "اجتهد في عملي".

- زيادة عدد البنود في كل بُعد إلى ٦ بنود بدلاً من ٤ بنود.
- تعديل بدائل الإجابة عن البنود لتصبح ثلاث درجات من الشدة على مقياس ليكرت بدلاً من خمس درجات لكي تلائم أعمار عينة الدراسة، وحتى يستطيع الأطفال التمييز والاختيار بينها.
- تعديل صياغة تعليمات الأداء على المقياس.
- بعد التحكيم وإجراء التعديلات الملائمة أصبح المقياس مكون من ٣٠ بنداً موزعين على الأبعاد الخمسة للازدهار النفسي، حيث يتضمن كل مكون ٦ بنود بدلاً من ٤ بنود، حيث أُضيف بندان لكل مكون على غرار البنود الموجودة في المقياس.

ج. التطبيق على عينة تمهيدية:

- طُبق المقياس بعد التعديل على عينة مكونة من ١٨ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٨ سنة، وهدف هذا الإجراء إلى:
- التأكد من وضوح تعليمات الأداء على المقياس.
 - التأكد من ملائمة صياغة البنود وفهم الطلاب من جميع الأعمار لها.
 - تحديد المدة الزمنية التي يستغرقها الأداء على المقياس.
- توصلت نتائج هذا الإجراء إلى:

- وضوح جميع تعليمات وبنود المقياس وسهولة فهم الطلاب لها.
- أما عن الزمن المستغرق في الأداء تراوح بين ١٠ إلى ٢٠ دقيقة للأداء على المقياس حسب عمر الطفل (حيث استغرق الأداء وقتاً أطول في مرحلة الطفولة المتأخرة عن المراهقة).
- بعد الاطمئنان على مناسبة المقياس للمراحل العمرية للدراسة طُبق على عينة أخرى للتحقق من الكفاءة القياسية للمقياس في المرحلة التالية.

د. إجراءات التحقق من الكفاءة القياسية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات المقترحة على المقياس، شرعت الباحثة في التحقق من صدق المقياس وثباته، تمهيداً لتطبيقه على العينة الأساسية للدراسة. وذلك على عينة من الأطفال والمراهقين مكونة من ١٥٠ طالباً وطالبة من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، (٨٦ من الإناث، و ٦٤ من الذكور)، تتراوح أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٨ سنة (بمتوسط عمري ١٤,٧١، وانحراف معياري ٢,٨ سنة) وأختيرت العينة من بعض المدارس الحكومية العربية والتجريبية في القاهرة والجيزة. وهدف التطبيق على هذه العينة إلى تنقية المقياس من البنود غير الملائمة، وحساب معاملات الثبات والصدق للتحقق من كفاءته القياسية، ما يُمكن من الاعتماد عليه في الدراسة الراهنة. وفيما يلي توضيح خطوات التحقق من الكفاءة القياسية لمقياس الازدهار النفسي بعد التطبيق على هذه العينة:

أ. تنقية بنود المقياس من خلال تقدير الاتساق الداخلي:

حُسب معامل ارتباط بيرسون بين البند والدرجة الكلية للمكون الذي يقيسه البند، وذلك لتنقية المقياس من البنود ضعيفة الارتباط بالدرجة الكلية للمكون، ولم تسفر النتائج عن حذف أي من بنود المقياس حيث ارتفعت ارتباطات البنود كلها بدرجة المكون عن الحد الأدنى (٠,٣) مما لا يستوجب حذف أي منها، والجدول التالي يوضح قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمكون.

جدول (٧)

معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمكونات الازدهار النفسي

الاندماج	معامل الارتباط	المثابرة	معامل الارتباط	التفاؤل	معامل الارتباط	التواصل	معامل الارتباط	السعادة	معامل الارتباط
بند ١	٠,٦١٤	بند ١	٠,٦٣٧	بند ١	٠,٦٥٠	بند ١	٠,٧٦٩	بند ١	٠,٨١١
بند ٢	٠,٦١٦	بند ٢	٠,٧٩٢	بند ٢	٠,٦٧٣	بند ٢	٠,٧١٦	بند ٢	٠,٧٨٦
بند ٣	٠,٥٩٧	بند ٣	٠,٥٩٧	بند ٣	٠,٦٨٢	بند ٣	٠,٧٢٦	بند ٣	٠,٧١٢
بند ٤	٠,٦٣٦	بند ٤	٠,٦٢٦	بند ٤	٠,٧٦٣	بند ٤	٠,٧٢٩	بند ٤	٠,٦٤٢
بند ٥	٠,٤٧٠	بند ٥	٠,٦٧٣	بند ٥	٠,٦١٥	بند ٥	٠,٧٥١	بند ٥	٠,٧٤٢
بند ٦	٠,٦٦٧	بند ٦	٠,٥٣٩	بند ٦	٠,٦٩١	بند ٦	٠,٧٣٦	بند ٦	٠,٧٤٩

ويعد التأكد من ملائمة جميع بنود المقياس، حُسب معاملات الثبات والصدق للتحقق من الكفاءة القياسية للمقياس كما ستوضحها النقاط التالية.

ب. صدق المقياس:

حُسب صدق المقياس من خلال مؤشرين هما:

- الصدق الظاهري:

قُدِّر الصدق الظاهري من خلال التقدير الكيفي لبنود المقياس وتمثيلها للمفهوم المراد قياسه، وأيّد ذلك بحساب تقديرات المحكمين لصدق البنود وتمثيلها للمفهوم وأبعاده، حيث عُرض المقياس للتحكيم على ١٦ من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة القاهرة*. وأظهر التحكيم تمتع جميع بنود المقياس بنسبة اتفاق (١٠٠%) بين المحكمين ما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق الظاهري.

• تتوجه الباحثة بالشكر إلى كل من أ.د. شعبان جاب الله، أ.د. سهير الغباشي، أ.د. صفاء إسماعيل، أ.د. عزة عبد الكريم، أ.د. عبير أنور، د. منال زكريا، د. خالد عبد المحسن، د. مرفت شوقي، د. إيمان عبد الحليم، د. أماني يحيى، د. إلهام عاشور، د. راندا رضا، د. إيمان رمضان، د. صابرين فتحي، د. نبيلة تاج الدين، د. نيرة شوشة.

- صدق التكوين:

حُسب صدق التكوين من خلال مؤشرين هما الاتساق الداخلي، وصدق البناء العاملي. وفيما يلي توضيح كل منهما:

- **الاتساق الداخلي:** قُدِّر صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب الارتباط بين درجة كل مكون من مكونات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وأسفر هذا الإجراء عن تمتع المقياس بمعدلات صدق مرتفعة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الصدق لمكونات مقياس الازدهار النفسي:

جدول (٨)

معاملات الصدق لمقياس الازدهار النفسي

معامل الصدق	مكونات مقياس الازدهار النفسي
٠,٧٢	الاندماج
٠,٦٥	المثابرة
٠,٧١	التواصل
٠,٧٦	التفاؤل
٠,٨٣	السعادة

▪ صدق البناء العاملي:

حُسب الصدق العاملي للتحقق من اتساق البنية العاملية لمقياس الازدهار النفسي مع نموذج كيرن وزملائها من حيث المكونات الفرعية الخمسة للمفهوم، أُجري التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية للتحقق من مدى تشبع المكونات الفرعية على العوامل المستخلصة. وأسفرت النتائج عن وجود عامل عام تتشعب عليه المكونات الخمسة للمقياس، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٩)

نتائج التحليل العاملي لمكونات مقياس الازدهار النفسي (ن=١٥٠)

المكونات الفرعية	قيم التشعبات بالعامل	قيم الشبوع
الاندماج	٠,٧٥	٠,٥٦
المثابرة	٠,٦٤	٠,٤١
التواصل	٠,٦٩	٠,٤٨
التفاؤل	٠,٧٠	٠,٤٩
السعادة	٠,٨٣	٠,٦٩
الجذر الكامن	٢,٦٤١	
نسبة التباين	٥٢,٨١١	

أسفرت نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس الازدهار النفسي عن وجود عامل واحد تشعبت عليه الأبعاد الخمسة بوصفها مكونات أساسية للمقياس، ويفسر نسبة تباين ٥٢,٨١١ من التباين الكلي للمقياس. وتُشير قيمة الجذر الكامن ٢,٦٤١ إلى مناسبة نتائج التحليل حيث بلغت قيمته أكبر من الواحد الصحيح، ما يُشير إلى اتفاق بنية المقياس مع نموذج كيرن وزملائها الذي تبنته الباحثة الذي يصف الازدهار النفسي من خلال المكونات الخمسة (الاندماج، المثابرة، التواصل، التفاؤل، السعادة).

ج. ثبات المقياس:

حُسب ثبات المقياس بطريقتين: طريقة إعادة الاختبار، وطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ، وفيما يلي عرض نتائج الثبات بالطريقتين:

- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

حُسب معامل ألفا كرونباخ لكل مكونات المقياس، والجدول التالي رقم (١٠) يوضح قيم هذه المعاملات:

جدول (١٠)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الازدهار النفسي

معامل الثبات	مكونات مقياس الازدهار النفسي
٠,٦٣	الاندماج
٠,٧٢	المثابرة
٠,٨٣	التواصل
٠,٧٧	التفاؤل
٠,٨٣	السعادة
٠,٨٩	الدرجة الكلية للازدهار النفسي

يتضح من الجدول السابق تمتع مكونات المقياس بمعاملات ثبات تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة تمكنا من الاعتماد على المقياس في الدراسة الراهنة.

- طريقة إعادة الاختبار:

حُسب الثبات بطريقة إعادة الاختبار باستخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين الأداء الأول والأداء الثاني حيث تراوحت الفترة الزمنية بين الأداءين بين ٧ إلى ١٠ أيام، وذلك على عينة مكونة من ٨٤ طالبًا وطالبة (٣١ من الإناث، و٥٣ من الذكور) تراوحت أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٨ سنة (بمتوسط عمري ١٣,٤٨ وانحراف معياري ٢,٥٤)، من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي. ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الخاصة بالمقياس.

جدول (١١)

معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الازدهار النفسي

معامل الثبات	مكونات مقياس الازدهار النفسي
٦٢,٠	الاندماج
٠,٦٧	المثابرة
٠,٧٧	التواصل
٠,٦٤	التفاؤل
٠,٨١	السعادة
٠,٨١	الدرجة الكلية للازدهار النفسي

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بمعاملات ثبات تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة بطريقة إعادة الاختبار.

مما سبق يتضح تمتع مقياس الازدهار النفسي بمعاملات صدق وثبات مقبولين تجعله صالحًا للاستخدام في الدراسة الراهنة ولإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

إجراءات التطبيق على عينة الدراسة الأساسية:

أ. طبقت مقاييس الدراسة في جلسة واحدة، تتراوح مدتها الزمنية بين ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة، بالترتيب التالي (مقياس المشاركة الوالدية، ثم مقياس الازدهار النفسي).

ب. طبّق بشكل جماعي بواقع (من ٧ إلى ١٠) أطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، و(من ١٠ إلى ١٥) مراهقًا في مرحلة المراهقة.

ج. وروعي في جلسة التطبيق ما يلي:

١. توفير مناخ هادئ وملائم لطبيعة التطبيق وعدم التشتت.
٢. البدء بالتعرف على أفراد المجموعة والتأكد من رغبتهم في المشاركة في التطبيق، وتوضيح طبيعة الأداء، والتأكد من استيفائهم لشروط العينة.
٣. قرأت الباحثة كل بندٍ من بنود المقاييس واحدًا تلو الآخر، وعدم الانتقال إلى البند التالي إلا بعد التأكد من انتهاء جميع الأفراد من الاستجابة على البند السابق.
٤. مراجعة الاستمارات بعد انتهاء الأداء للتأكد من عدم ترك أي بند من دون استجابة.

خطة التحليلات الإحصائية:

تتمثل التحليلات الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات، والمستخدمه للتحقق من أهداف وتساؤلات الدراسة فيما يلي:

١. الإحصاءات الوصفية (المتوسطات، والانحرافات المعيارية).
٢. اختبار "ت" للمجموعات المستقلة؛ للكشف عن الفروق بين الأطفال والمراهقين في المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، وكذلك للكشف عن الفروق بين الجنسين من الأطفال والمراهقين في متغيرات الدراسة.
٣. معامل الارتباط الخطي "بيرسون"؛ للكشف عن العلاقة الخطية بين المشاركة الوالدية والازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين.
٤. تحليل الانحدار الخطي البسيط؛ للكشف عن دور المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين.

عرض نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض نتائج التحليلات الإحصائية الوصفية لمتغيرات الدراسة لدى العينات المختلفة، والإحصاءات الاستدلالية التي أجريت للتحقق من صدق فروض الدراسة الراهنة:

أولاً: الإحصاءات الوصفية:

تتمثل الإحصاءات الوصفية في المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة الرئيسية ومكوناتها لدى الذكور والإناث في المراحل العمرية الثلاثة، والجدول التالي رقم (١٢) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة الأساسية ومكوناتها لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين

المتغيرات	الطفولة المتأخرة (ن=١٤٥)		المراهقة المبكرة (ن=١٤٩)		المراهقة المتوسطة (ن=١٩٩)	
	ذكور (ن=٥٨)	إناث (ن=٨٧)	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	ع	م	ع	م	ع	م
المشاركة المعرفية	٢٩,٧٠	٤,٤٩	٢٨,٧٨	٤,٠٦	٢٦,٤٨	٤,٦٢
المشاركة السلوكية	٢٥,٤٧	٢,٨٣	٢٤,٧١	٢,٧٠	٢١,٩٤	٢,٣٩
المشاركة الوجدانية	٣١,٦٧	٣,٦٥	٣٠,٨١	٣,٧٠	٢٧,٥٥	٢,٦٦
المشاركة الوالدية الكلية	٨٦,٨٤	٩,٣٨	٨٤,٣١	٩,٠٧	٨٣,١٤	١١,٣
الازدهار التواصل	١٥,٧٥	٢,١٨	١٥,٤٧	٢,٤٣	١٥,٤٤	٢,٦٦
النفسي المثابرة	١٥,٦٠	٢,٠٥	١٤,٨١	٢,٠٣	١٥,١٣	٢,٢٣
التفاعل	١٥,٠٧	٢,٠٥	١٥,٤٤	١,٩٧	١٤,٨٩	٢,٧٦
السعادة	١٥,٩٤	٢,٢٣	١٥,٢٧	٢,١٦	١٤,٩٤	٢,٨٥
الاندماج	١٥,٦٠	١,٨٩	١٥,٤٩	١,٩٢	١٥,٣٦	٢,٢٣
الازدهار النفسي الكلي	٧٧,٩٥	٧,٦٥	٧٦,٤٩	٧,٧٦	٧٦,١٧	٧,٩٢

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات المجموعات العمرية الثلاث في متغيرات الدراسة، في اتجاه انخفاض المتوسطات في مرحلة المراهقة المبكرة عن مرحلة الطفولة المتأخرة، وتتنخفض أكثر في المراهقة المتوسطة.

ثانيًا: الإحصاءات الاستدلالية:

فيما يلي عرض نتائج الإحصاءات الاستدلالية المستخدمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها، من خلال عرض كل فرض من فروض الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق منه.

الفرض الأول: توجد فروق بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي:

للتحقق من هذا الفرض حسب اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة؛ للكشف عن الفروق بين الأطفال (في مرحلة الطفولة المتأخرة)،

والمراهقين (في مرحلتى المراهقة المبكرة والمتوسطة) في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي كما يتضح في الجدول التالي.

جدول (١٣)

الفروق بين الأطفال والمراهقين في المشاركة الوالدية والازدهار النفسي

الازدهار النفسي		المشاركة الوالدية		المتغيرات	
دلالته	الانحراف المعياري (ت)	المتوسط	الانحراف المعياري (ت)	المرحلة العمرية	المتوسط
١٢,٨٦	٧٩,٤٠	٩,٤٦	٨٧,	الطفولة المتأخرة (ن=١٤٥)	٤٤
٠,٠٠٠	٥,٤	٠,٠٠٠	٦,٨	المراهقة المبكرة والمتوسطة (ن=٣٤٨)	٧٨, ٨٥
٩,٢١	٧٤,١٥	٧,٧٧	٧٨,		

يتضح من الجدول السابق جوهرية اختبار (ت) في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، أي إنَّ هناك فروقاً بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، ويتضح أن متوسط الطفولة المتأخرة في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي أعلى من متوسط مرحلة المراهقة.

الفرض الثاني: توجد فروق بين الجنسين من الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي.

للتحقق من هذا الفرض حُسب اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة؛ حيث حُسب الاختبار للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي لدى المراحل العمرية الثلاثة، وفيما يلي عرض نتائج الاختبار.

جدول (١٤)

الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في المشاركة الوالدية والازدهار النفسي

الازدهار النفسي		المشاركة الوالدية		المتغيرات
دلالتها	قيمة (ت)	دلالتها	قيمة (ت)	المراحل العمرية
٠,٠٩٠	١,٧١	٠,٣٥٠	٠,٩٤	الطفولة المتأخرة
٠,٨٣٤	٠,٢٠٩	٠,٥٤٨	٠,٦٠٢	المراهقة المبكرة
٠,٥٦٥	٠,٥٧٦	٠,٧٢٧	٠,٣٥٠	المراهقة المتوسطة

يتضح من الجدول السابق أنّ قيم اختبارات (ت) للكشف عن الفروق بين الجنسين غير دالة في المراحل العمرية الثلاثة، ما يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المشاركة الوالدية والازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين.

الفرض الثالث: تُسهم المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين.

للتحقق من هذا الفرض حُسب معامل الارتباط الخطي البسيط أولاً بين المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، لدى الأطفال والمراهقين في المراحل العمرية الثلاثة (الطفولة المتأخرة، المراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة)؛ للتأكد أولاً من وجود علاقة ارتباطية خطية بين المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، قبل القيام بتحليل الانحدار البسيط للكشف عن مدى إسهام المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي. وفيما يلي عرض نتائج معامل الارتباط بيرسون لدى العينات الثلاثة.

جدول (١٥)

معامل الارتباط الخطي "بيرسون" للعلاقة بين المشاركة الوالدية والازدهار النفسي لدى المراحل العمرية الثلاثة

معامل الارتباط	معامل الارتباط الخطي "بيرسون"
المراحل العمرية	
الطفولة المتأخرة	٠,٦٦٩
المراهقة المبكرة	٠,٥٦٨
المراهقة المتوسطة	٠,٣٨٣

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠١) عند الذيلين.

يتضح من نتائج معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية خطية موجبة بين المشاركة الوالدية والازدهار لدى المراحل العمرية الثلاثة.

بعد ذلك، حُسب تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن تنبؤ المشاركة الوالدية بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين في المراحل العمرية للدراسة الراهنة. وفيما يلي عرض نتائج نموذج تحليل الانحدار.

جدول (١٦)

نموذج تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن تنبؤ المشاركة الوالدية بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين

المتغير المتنبأ به	المتغير المرحلة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل الانحراف الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة معامل الارتباط (ت)	قيمة ودالاتها (ف)	القيمة الثابتة
الطفولة المتأخرة		٠,٤٤٨	٠,٥٤٩	٠,٠٥١	٠,٦٦٩	١٠,٧٦	١١٥,٨٧	٣٠,٧٩
المشاركة الوالدية	الازدهار النفسي	٠,٥٦٨	٠,٤٥٧	٠,٠٥٤	٠,٥٦٨	٨,٣٧٨	٧٠,١٨٩	٣٨,١٢
المراهقة المتوسطة		٠,١٤٧	٠,٢٦٣	٠,٠٤٥	٠,٣٨٣	٥,٨٢	٣٣,٨٩	٥٢,٥١

يتضح من الجدول السابق جوهرية نموذج الانحدار الخطي البسيط في المراحل العمرية الثلاثة، ما يعني أن المشاركة الوالدية تنبأ بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين، إذ تفسر المشاركة الوالدية ٠,٤٥ من التباين في الازدهار النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتفسر ٠,٣٢ من التباين في الازدهار النفسي في مرحلة المراهقة المبكرة، وتفسر ٠,١٥ من التباين في الازدهار النفسي في مرحلة المراهقة المتوسطة.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال والمراهقين من الجنسين، في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، والمراهقين في مرحلتها المبكرة والمتوسطة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ طُبِقَ مقياس المشاركة الوالدية (إعداد الباحثة)، ومقياس الازدهار النفسي (ترجمة الباحثة وتعديلها) على عينة قوامها ٤٩٣ طفلاً ومراهقاً من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين ٩: ١٨ سنة. وفيما يلي مناقشة ما توصلت إليه نتائج الدراسة في التحقق من كل فرض من فروض الدراسة الراهنة وتفسير هذه النتائج.

أولاً: مناقشة نتائج الفرض الأول: توجد فروق بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الأطفال والمراهقين في المشاركة الوالدية حيث كشفت النتائج عن ارتفاع متوسط الأطفال عن المراهقين ما يعني زيادة المشاركة الوالدية في مرحلة الطفولة عن مرحلة المراهقة، وينعكس ذلك بدوره في زيادة الازدهار النفسي لدى الأطفال أيضاً مقارنة بالمراهقين؛ إذ كشفت النتائج أيضاً عن ارتفاع متوسط الأطفال في الازدهار النفسي عن المراهقين.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (Ogg& Anthony; 2019) التي أشارت إلى انخفاض المشاركة الوالدية المنزلية والمدرسية مع الأبناء بمرور الوقت حيث يصبح المراهقون أكثر اعتمادًا على أنفسهم.

كما أشارت دراسة (Weia, et al, 2019) إلى أن مشاركة الوالدين في تعليم الأبناء تتخفف عند الانتقال إلى المدرسة الإعدادية ثم المدرسة الثانوية. واتفقت هذه النتائج أيضًا مع نتائج دراسة (Mo& Singh, 2008) التي أشارت إلى أن الآباء كانوا أقل مشاركة مع أطفالهم خلال المرحلة الإعدادية مقارنة بالمرحلة الابتدائية.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه الباحثون أن انخفاض مشاركة الوالدين في مرحلة المراهقة يدعم رغبة الأبناء في الاستقلال وإدارة حياتهم والتعلم من الخبرات (Weia, et al, 2019). ويتفق ذلك مع ما ذكره المراهقون أثناء تطبيق مقياس المشاركة الوالدية أنهم أصبحوا أكثر نضجًا وأكثر اعتمادًا على أنفسهم لذلك لا يشاركون الوالدين في الذهاب إلى التمارين أو شراء احتياجاتهم أو التنزه مع أصدقائهم.

ويرتبط كذلك انخفاض المشاركة الوالدية مع انخفاض الازدهار النفسي خلال الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال فهم طبيعة مرحلة المراهقة؛ حيث تُعد مرحلة انتقالية ارتقائية مهمة من الطفولة إلى الرشد، وتتميز بالعديد من التغيرات الجوهرية الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتتميز بتغيرات مزاجية شديدة والسلوكيات الصعبة؛ إذ يظهر لدى المراهقين الرغبة في الحفاظ على هوية مستقرة وتحقيق الاستقلالية من خلال الانفصال والتفرد، ما يفسر التوجه المتزايد نحو الأقران والأنشطة ذات الصلة بالأقران، وانخفاض الاعتماد على الأسرة والارتباط بالوالدين (Goldbeck, et al, 2007).

على الرغم من ذلك، قد يمكن للمراهقين تجاوز مرحلة التغيرات

الارتقائية وضغوطها والوصول للازدهار النفسي، إذا توافرت بعض العوامل المساعدة مثل المساندة الاجتماعية والأسرية، وتقديم الرعاية الدافئة الإيجابية في مرحلة الطفولة المبكرة، والعلاقات الدافئة بين القائمين بالرعاية والطفل، والبيئة الأسرية المتناغمة التي تعمل على تدعيم الصمود النفسي ضد عوامل الخطر والضغط (Holte, 2014).

ومن ثمَّ قد تؤثر المشاركة الوالدية للأبناء منذ الصغر في تمتعهم بالازدهار النفسي حتى المراهقة، وقد يحتاج المراهقون أيضاً إلى المشاركة الوالدية والمساندة والدعم بما لا يُحجم من رغباتهم واستقلاليتهم، وإنما يجب أن توجه المشاركة الوالدية لدعم نمو المراهقين وتحقيق رغباتهم في الاستقلال واتخاذ القرارات مع التوجيه والدعم والمساندة الدافئة.

ثانياً: مناقشة نتائج الفرض الثاني: توجد فروق بين الجنسين من الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي:

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، إذ إن الفروق بينهم لم تكن ذات دلالة إحصائية، ما يعني أن مشاركة الوالدين للأبناء لا تختلف بين الذكور والإناث؛ ومن ثمَّ لا تظهر أيضاً فروق بينهم في الازدهار النفسي.

تُسهّم هذه النتيجة في إثراء التراث البحثي المتعلق بالفروق بين الجنسين، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الوالدية المنزلية والمدرسية للأبناء من الجنسين (Fantuzzo, et al, 2000). واتفقت معها دراسة مو وسينج التي توصلت إلى أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المشاركة الوالدية واندماج الأبناء في المدرسة (Mo& Singh, 2008). وتوصلت أيضاً دراسة (Ogg& Anthony;

2019) إلى عدم اختلاف المسارات البنائية بين المشاركة الوالدية وسلوك الطفل الخارجي بين الذكور والإناث.

بينما اختلفت نتائج دراسة يو وهو التي هدفت إلى المقارنة بين مشاركة كل من الأم والأب للأبناء الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى زيادة مشاركة الأمهات التعليمية للإناث مقارنة بمشاركة الآباء، بينما ارتفعت مشاركة الآباء التعليمية للذكور مقارنة بمشاركة الأمهات، إلا أن الباحثين لم يُفسر هذه النتيجة واختلافها عن نتائج معظم الدراسات السابقة، بل ذكروا أن هناك حاجة إلى دراسات مقارنة مستقبلية للكشف عن كيفية اختلاف التفاعلات بين الوالدين والأبناء من الجنسين (Yu& Ho, 2018).

وقد ترجع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الراهنة إلى اهتمام الوالدين في البيئة المصرية، بكل من الأبناء الذكور والإناث، ومشاركتهم المعرفية والسلوكية والوجدانية، من دون تمييز لأحد الجنسين على الآخر، ويتضح ذلك من المساواة بين الجنسين في التعليم والمشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية المختلفة.

كذلك أشارت نتائج الدراسة الراهنة إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الازدهار النفسي، وهو ما يتفق مع دراسة يو وهو التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية (Yu& Ho, 2018). كما أشارت دراسة (Currie, et al (2012 إلى أن الفروق بين الجنسين في طيب الحياة الذاتي والرضا عن الحياة لم تكن جوهرية لدى المراهقين من ١١ إلى ١٥ عامًا في جميع البلدان والمناطق عبر ٣٩ دولة. كذلك أشارت نتائج دراسة (Orkibi, et al (2018 إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في النموذج العام للازدهار النفسي لدى المراهقين.

وتعني هذه النتيجة أن الفروق بين الأطفال والمراهقين في الصحة النفسية والازدهار النفسي لا تتأثر باختلاف الجنس، وقد توجد عوامل أخرى تُفسر التباين في الازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين. وتتفق هذه النتيجة

مع ما تفترضه النظريات الاجتماعية أن الاختلافات بين الجنسين تتأثر بالمعايير الاجتماعية والثقافية والتنشئة لكل جنس (Matud, et al, 2019). كما أيدت نتائج دراسة (Dijkstra, et al (2016) هذا التفسير؛ إذ وجدوا أن الدعم الاجتماعي وأحداث الحياة الإيجابية أسهمت بشكل كبير في شرح التباين في الازدهار النفسي بين الجنسين.

ثالثاً: مناقشة نتائج الفرض الثالث: تُسهم المشاركة الوالدية في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين.

كشفت نتائج معامل الارتباط الخطي عن وجود علاقة خطية موجبة بين المشاركة الوالدية والازدهار النفسي لدى المراحل العمرية الثلاثة تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة. كما كشفت نتائج تحليل الانحدار عن تنبؤ المشاركة الوالدية بالازدهار النفسي في جميع المراحل العمرية موضع اهتمام الدراسة الراهنة، إذ إنَّ رعاية الآباء لأبنائهم ومشاركتهم لهم معرفياً وسلوكياً ووجدانياً تُسهم في صحتهم النفسية الإيجابية وارتقائهم الإيجابي وازدهارهم النفسي. ولكن كشفت النتائج عن ارتفاع درجة تنبؤ المشاركة الوالدية بالازدهار النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة عن مرحلة المراهقة المبكرة، بينما يقل التنبؤ في مرحلة المراهقة المتوسطة.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من وجود علاقة موجبة بين المشاركة الوالدية وطيب حياة الأبناء وارتقائهم الإيجابي وصحتهم النفسية الإيجابية، مثل دراسة بريدا وبيلاي التي أظهرت تنبؤ زيادة مستوى المشاركة الوالدية بطيب حياة الأبناء وانخفاض أعراض الاكتئاب بينهم (Bireda & Pillay, 2017). كما أشارت دراسة أخرى إلى أن مشاركة الأب ومشاركة الأم للأبناء يُسهمان في الارتقاء الإيجابي وطيب الحياة الذاتي للمراهقين (Yap & Baharudin, 2016). وأشارت دراسة يو وهو إلى ارتباط مشاركة الأب والأم بالصحة النفسية لكل من الأبناء الذكور والإناث (Yu & Ho, 2018).

وانتقلت هذه النتيجة أيضاً مع ما أشارت إليه دراسات أخرى عربية بوجود علاقة جوهريّة بين المشاركة الوالدية الإيجابية، وبعض النتائج الإيجابية لدى الأطفال والمراهقين، منها دراسة شرف وشيخة (٢٠١١) التي أظهرت ارتباط المشاركة الوالدية ارتباطاً موجباً ودالاً بالنتائج الإيجابية لدى الأبناء في أبعاد الرضا عن الذات، وأبعاد الرضا عن الخبرة المدرسية. ودراسة ياسين وقناوي (٢٠١٨) التي أشارت إلى تنبؤ المشاركة الوالدية الإيجابية بالنتائج الإيجابية لدى الأبناء المتمثلة في الصمود الأكاديمي.

إلا أن معظم الدراسات ركزت على دراسة المشاركة الوالدية الأكاديمية وأثرها على النجاح الأكاديمي لدى الأبناء، التي أشارت جميع نتائجها إلى أن علاقة الوالدين بأطفالهم ومشاركتهم في الحياة اليومية، ومشاركتهم في المدرسة ترتبط ارتباطاً جوهرياً بأداء الطلاب في المدرسة، وزيادة الاندماج في المدرسة، والنجاح الأكاديمي، والتكيف المدرسي، وطيب حياة الأبناء (Grolnick & Slowiaczek, 1994; Mo & Singh, 2008; Serna & Martínez, 2019; Thomas, et al, 2020).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه جرونريك؛ إذ إنّ مشاركة الوالدين لأطفالهم في أنشطتهم المدرسية، والسلوكية، والمعرفية، والشخصية؛ تؤدي إلى شعور الأطفال بالترابط الأسري، وتيسر لهم استيعاب قيم الوالدين (Grolnick, 2009). فمن خلال المشاركة الوالدية الإيجابية في جوانب مختلفة من حياة الأطفال والمراهقين تنتقل معتقدات الوالدين للأبناء من خلال تقديمهم نموذجاً للقدوة، وتقديم التوجيه، والتشجيع على المثابرة وتحقيق الإنجازات الصعبة، ما ينعكس في زيادة استيعاب الأبناء لخبرات النجاح والإنجاز ويدعم تطويرهم لمستوى كفاءتهم وفعاليتهم الذاتية، ما يعمل بصفته مصدراً داخلياً يُعزز الشعور بالرضا عن الحياة وطيب الحياة النفسي للأبناء (Yap & Baharudin, 2016).

كما أن مشاركة الوالدين للأبناء من الممكن أن تساعد على تعديل

أفكارهم وسلوكهم، حيث يوفر هؤلاء الآباء لأبنائهم مهارات حل المشكلات، ومهارات التعايش التي تمكنهم من التوافق والتكيف مع المواقف الجديدة (Rabinowitz, et al, 2016). ومن ثمَّ تتخفف المشكلات السلوكية الخارجية لدى الأبناء، وترتفع لديهم النتائج الإيجابية (Ogg& Anthony; 2019).

كذلك تعمل المشاركة الوالدية عاملاً وقائياً للأبناء من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، إذ إن المشاركة الوالدية تدعم الكفاءة الاجتماعية للأطفال، والتوجه الاجتماعي الإيجابي، وتحسين العلاقات الاجتماعية، والتكيف الإيجابي، والحد من السلوكيات المعادية للمجتمع. وتُفسر هذه النتائج بأن المشاركة الوالدية تدعم الرابطة الأسرية وتحقق المناخ الإيجابي للأبناء وزيادة الدعم والتواصل والتماسك في الأسرة ما يزيد من الرضا والسعادة والكفاءة لدى الأبناء (Serna& Martínez, 2019).

ويتضح من هذه النتائج الدور الذي تؤديه المشاركة الوالدية في تمتع الأبناء بالازدهار النفسي، إذ إن مشاركة الآباء لأبنائهم في الأنشطة السلوكية والمدرسية والمعرفية تجعلهم أكثر اندماجاً في أنشطتهم ودراساتهم، وتجعلهم أكثر مثابرة وحرصاً على الأداء الأفضل دائماً. كما أشارت العديد من الدراسات إلى تأثير المشاركة الوالدية على الاندماج المدرسي للأبناء.

كذلك تؤثر المشاركة الوالدية في زيادة ثقة الأبناء بقدراتهم وتكسبهم العديد من المهارات ما يجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات جيدة مع أقرانهم، وأكثر قدرة على التخطيط والمثابرة لتحقيق أهدافهم. كما أن مشاركة الوالدين الوجدانية تؤثر في شعور الأبناء بالسعادة ونظرتهم التفاؤلية لمستقبلهم وتمدهم بمشاعر الطمأنينة والحب والاهتمام ما ينعكس بشكل إيجابي على الصحة النفسية للأبناء وازدهارهم النفسي.

وأخيراً، تُشير الدراسة إلى أهمية الدور الإيجابي للوالدين في الصحة النفسية لأبنائهم وارتقائهم الإيجابي، وحاجة الأبناء من الذكور والإناث إلى

مشاركة الوالدين لهم في كل المراحل العمرية الارتقائية حتى يتمكنوا من النجاح على المستوى الأكاديمي والمستوى الشخصي وتنمية مهاراتهم وتمتعهم بالازدهار النفسي. وتؤثر الدراسة بذلك أهمية الآثار التربوية الأسرية للوالدين وتعميق دورهم في مشاركة الأبناء ما ينعكس على صحتهم النفسية، ما يرفع مستوى الوعي حول أهمية دعم الوالدين ومشاركتهم للأبناء، وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأبناء.

وقد تُفيد هذه النتائج المنظمات المعنية بالإرشاد الأسري، والمنظمات التعليمية، ومراكز تنمية المهارات الأخرى، والمدارس حيث يمكنها أن تُقدم التدريب الملائم للوالدين لمساعدتهم على فهم الاحتياجات النفسية لأبنائهم الأطفال والمراهقين بشكل أفضل، وكيفية الاستماع إلى احتياجاتهم والاستجابة لها، ومساعدتهم على وضع الأهداف والخطط بشكل فعال والمثابرة لتحقيقها. فكلما كان الوالدان أكثر استعدادًا للمشاركة في هذه التدريبات، زادت احتمالية قدرتهم على دعم احتياجات الأبناء وتطوير علاقات وثيقة معهم، مما ينعكس بدوره في زيادة الشعور بالكفاءة الذاتية لدى الأبناء تمتعهم بالمستويات العليا من طيب الحياة في وقتٍ حاسم وبالغ الأهمية في مراحل ارتقائهم (Yu& Ho, 2018).

أما فيما يتعلق بدرجة إسهام الوالدية الإيجابية في التنبؤ بالازدهار النفسي عبر المراحل العمرية الثلاثة، أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة التنبؤ في مرحلة الطفولة المتأخرة عن مرحلة المراهقة. وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الأول للدراسة التي أشارت إلى وجود فروق جوهرية بين الأطفال والمراهقين في المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، إذ ترتفع المشاركة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة عن مرحلة المراهقة ما يترتب عليه ارتفاع ازدهارهم النفسي.

وتُلقى هذه النتيجة الضوء على أهمية دور الوالدين في الارتقاء الإيجابي للأبناء في مرحلة الطفولة بشكل أكبر عن غيرها من المراحل، حيث

تكتسب مرحلة الطفولة أهمية خاصة في الارتقاء ويرتكز فيها الدور على الوالدين بشكل كبير لتحقيق الارتقاء الإيجابي للأطفال عن مرحلة المراهقة؛ وذلك لأن الطفل يقضي معظم وقته في البيئة الأسرية ينشأ فيها ويتلقى التوجيه والسيطرة على سلوكه وأهدافه بشكل أكبر، أما عند بلوغ الطفل مرحلة المراهقة، تؤدي التغيرات الارتقائية للمراهق إلى رغبته في اتخاذ موقف مستقل عن الوالدين، والتحرر من تدخل الآخرين، والرغبة الأكبر في الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات؛ لذلك يتمثل دور الوالدين في هذه المرحلة في النصح والإرشاد والحوار مع الأبناء مع ترك الحرية لهم في اتخاذ القرارات (Roostin, 2018).

حدود تعميم النتائج:

على الرغم مما كشفت عنه الدراسة الراهنة من تنبؤ المشاركة الوالدية بالازدهار النفسي لدى الأبناء في الطفولة والمراهقة، ومن الفروق بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المشاركة الوالدية والازدهار النفسي، فإن هذه النتيجة لا بُدَّ أن يُنظر إليها في حدود بعض الاعتبارات التي تقف عندها إمكانية الاستفادة منها وتعميمها في سياقات أخرى، تتصل بعضها بالتعريف المتبنى لمتغيرات الدراسة والأدوات المستخدمة لقياسها، وتتصل أخرى بحدود العينة المشاركة في الدراسة، بالإضافة إلى الحدود المتعلقة بمنهجية الدراسة.

أولاً، فيما يتعلق بحدود تعريفات المتغيرات في الدراسة الراهنة والأدوات المستخدمة لقياسها، يرتبط تعميم النتائج بحدود تعريف المشاركة الوالدية وفق نموذج جروننيك وريان بأبعادها الثلاثة (المعرفية، السلوكية، والوجدانية) الذي تبنته الدراسة الراهنة، وتعريف الازدهار النفسي وفقاً لنموذج كيرن وزملائها وفق خمسة مكونات (التواصل، المثابرة، التفاؤل، السعادة، والاندماج)، والمقاييس المصممة وفق هذه النماذج. وعلى الرغم من أن الدراسة أظهرت تمتع هذه المقاييس بخصائص قياسية مقبولة، فإنها قد تحتاج إلى مزيد من التعديل والتنقيح لرفع كفاءتها القياسية ومزيد من الدراسات التي تتحقق من

صدقها وثباتها، بما يُمكن من الاعتماد عليها في قياس متغيرات الدراسة بصورة أفضل.

أما فيما يتعلق بحدود عينة الدراسة، يقتصر حدود تعميم النتائج على المراحل العمرية المتضمنة في الدراسة الراهنة، فكلما تقدم العمر في مرحلة المراهقة المتأخرة ثم مرحلة الرشد تزداد ضغوطات الحياة وتتداخل عوامل أخرى في التأثير على الازدهار النفسي والصحة النفسية للأفراد، كما تقل حاجة الأبناء إلى المشاركة الوالدية بالأبعاد التي قيست في الدراسة الراهنة وقد تتغير صور المشاركة الوالدية التي يحتاجها الأبناء في المراحل المتقدمة من العمر، أما المراحل الارتقائية الأصغر تختلف أيضاً حاجاتهم النفسية والبيولوجية ما يجعلنا نتوخى الحذر في تعميم النتائج على مراحل عمرية أصغر.

وأخيراً فيما يتعلق بمنهجية الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج المستعرض الذي يعتمد على مقارنة مجموعتين عمريتين في الوقت نفسه، ما يجعلنا أكثر حذراً في تعميم النتائج على عينات أخرى في ظروف مختلفة عن التي طبقت أثناءها الدراسة الراهنة.

قائمة المراجع

- جافي، سارة. (٢٠١١). **العنف الأسري والمرض النفسي لدى الآباء**. في: سام جولدشتين، وروبرت بروكس (محررا)، **الصمود لدى الأطفال**، ترجمة: صفاء الأعسر. ٢٥٥ - ٢٧٨. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- شرف، صبحي شعبان وشيخة، لمياء عبد المجيد. (٢٠١١). العلاقة بين المشاركة الوالدية في تعليم الأبناء بالمرحلة الإعدادية والكفاءة المدرسية (دراسة ميدانية). **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١٨ (٧٢)، ١٠٧ - ١٩٨.
- علوان، فادية محمد زكي. (٢٠١٧). تطور مفهوم السعادة من الخير إلى الازدهار. **دراسات نفسية**، ٢٦ (١)، ٢٦-١.
- ياسين، حمدي محمد وقناوي، مهجة علي. (٢٠١٨). **الوالدية الإيجابية والتنبؤ بالصمود الأكاديمي للطلاب الموهوبين**. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٩ (١٦)، ٢٢٥ - ٢٦٠.
- Akin, A.& Akin, U. (2015). Mediating role of coping competence on the relationship between mindfulness and flourishing, **Suma Psicológica**. 22 (1), 37-43.
- Arsiwalla, D. D. (2009). The interplay of positive parenting and positive social information processing in the prediction of children's social and behavioral adjustment. (PhD), The Graduate Faculty: Auburn University.
- Bireda, A. D.& Pillay, J. (2017). Perceived parental involvement and well-being among Ethiopian adolescents. **Journal of Psychology in Africa**, 27 (3), 256- 259.
- Butler, J.& Kern, M. L. (2016). The PERMA-Profil: A brief multidimensional measure of flourishing. **International Journal of Wellbeing**, 6 (3), 1-48.
- Cripps, K.& Zyromski, B. (2009). Adolescents' Psychological Well-Being and Perceived Parental Involvement: Implications

- for Parental Involvement in Middle Schools, **RMLE Online**, **33** (4), 1-13.
- Currie, C., Zanotti, C., Morgan, A., Currie, D., De Looze, M., Roberts, C., Samdal, O., Smith, O. & Barnekow, V. (2012). Social determinants of health and well-being among young people. Health behaviour in school-aged children (HBSC) study: International report from the 2009/2010 survey. In: W. Europe (Ed.), **Health Policy for Children and Adolescents** (Vol. 6). Copenhagen: WHO Regional Office for Europe.
- Dijkstra, M., Pieterse, M., Drossaert, C., Westerhof, G., Graaf, R., Have, M., Walburg, J. & Bohlmeije, E. (2016). What Factors are Associated with Flourishing? Results from a Large Representative National Sample. **J Happiness Stud**, **17**, 1351–1370.
- Dijkstra, M., Pieterse, M. E., Drossaert, C. H., Westerhof, G. J., Graaf, R., Have, M., Walburg, J. A & Bohlmeijer, E. T. (2016). What Factors are Associated with Flourishing? Results from a Large Representative National Sample. **J Happiness Stud**, **17**, 1351–1370.
- Fantuzzo, J., Tighe, E. & Childs, S. (2000). Family involvement questionnaire: A multivariate assessment of family participation in early childhood education. **Journal of Educational Psychology**, **92** (2), 367–376.
- Finley, G. E. & Schwartz, S. J. (2004). “The Father Involvement and Nurturant Fathering Scales: Retrospective Measures for Adolescent and Adult Children,” **Educational and Psychological Measurement**, **64**, 143-164.
- Fishel, M. & Ramirez, L. (2005). Evidence-based parent involvement interventions with school-aged children. **School Psychology Quarterly**, **20**, 371–402.
- Gleason, T. & Narvaez, D. (2014). Child environments and flourishing. In D. Narvaez, K. Valentino, A. Fuentes, J., McKenna, & P. Gray, (Eds.), **Ancestral Landscapes in Human Evolution: Culture, childrearing and Social Well-being**. - New York: Oxford University Press.

- Gleason, T., Narvaez, D., Cheng, A., Wang, L. & Brooks, J. (2016). Wellbeing and Sociomoral Development in Preschoolers: The Role of Maternal Parenting Attitudes Consistent with the Evolved Developmental Niche. In: D. Narvaez, J. Braungart-Rieker, L. Miller, L. Gettler, & P. Hastings (Eds.), **Contexts for young child flourishing: Evolution, family and society**, (166-184). New York, NY: Oxford University Press.
- Griffith, S. F. & Grolnick, W. S. (2014). Parenting in Caribbean Families: A Look at Parental Control, Structure, and Autonomy Support. **Journal of Black Psychology**, **40**(2), 166–190.
- Grolnick, W. S. & Pomerantz, E. M. (2009). Issues and challenges in studying parental control: Toward a new conceptualization. **Child Development Perspectives**, **3**, 165-170.
- Grolnick, W. S. & Ryan, R. M. (1989). Parent Styles Associated With Children's Self-Regulation and Competence in School. **Journal of Educational Psychology**, **81** (2), 143-154.
- Grolnick, W. S. & Slowiaczek, M. L. (1994). Parents' Involvement in Children's Schooling: A Multidimensional Conceptualization and Motivational Model. **Child Development**, **65** (1), 237-252.
- Grolnick, W. S. (2009). The role of parents in facilitating autonomous self-regulation for education. **Theory and Research in Education**, **7** (2) 164–173.
- Han, Y. S. & Jun, W. P. (2013). Parental Involvement in Child's Development: Father vs. Mother. **Open Journal of Medical Psychology**, **2**, 1-6.
- Hofferth, S. (2003). Race/ethnic differences in father involvement in two-parent families: Culture, context, or economy? **Journal of Family Issues**, **24**, 185–216.
- Hone, L. K., Jarden, A., Schofield, G. M. & Duncan, S. (2014). Measuring flourishing: The impact of operational definitions on the prevalence of high levels of wellbeing. **International Journal of Wellbeing**, **4** (1), 62-90.

- Howell, A., Keyes, C.& Passmore, H. (2013). Flourishing Among Children and Adolescents: Structure and correlates of positive health, and interventions for its enhancement. In: Carmel Procter,& P. Alex Linley (Edt.). **Research, Applications, and interventions For Children and Adolescence: Positive Psychology Perspective**. Springer Dordrecht Heidelberg New York London. pp 59- 80.
- Huppert, F. A.& So, T. T. C. (2013). Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining well-being. **Social Indicators Research**, **110**, 837-861.
- Jebb. A. T., Morrison. M., Tay. L.& Diener. ED. (2019). Subjective Well-Being Around the World: Trends and Predictors Across the Lifespan. **Psychological Science**, **31**(3), 1-33.
- Kern, M. L., Benson, L., Steinberg, E. A.& Steinberg, L. (2016). The EPOCH Measure of Adolescent Well-Being. **Psychological Assessment**, **28** (5), 586 –597.
- Kern, M. L., Waters, L., Adler, A.& White, M. (2015). A multifaceted approach to measuring wellbeing in students: Application of the PERMA framework. **The Journal of Positive Psychology**, **10**, 262–271.
- Keyes, C.L.M. (2002). The Mental Health Continuum: From Languishing to Flourishing in Life. **Journal of Health and Social Behavior**, **2** (43), 207-222.
- Keyes, C.L.M. (2006). Subjective Well-Being in Mental Health and Human Development Research Worldwide: An Introduction. **Social Indicators Research**, **77**, (1), 1-10.
- Keyes, C.L.M. (2007). Towards a mentally flourishing society: mental health promotion, not cure", **Journal of Public Mental Health**, **6** (2), 4-7.
- Leidy, M. S., Guerra, N. G.& Toro, R. I. (2010). Positive Parenting, Family Cohesion, and Child Social Competence Among Immigrant Latino Families. **Journal of Family Psychology**, **24** (3), 252–260.
- Matud, M. P., Curbelo, M. L.& Fortes, D. (2019). Gender and Psychological Well-Being. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, **16**, 3531.

- Mo, Y.& Singh, K. (2008). Parents' Relationships and Involvement: Effects on Students' School Engagement and Performance, **RMLE Online**, **31**:10, 1-11.
- Newland, L. A. (2015). Family well-being, parenting, and child well-being: Pathways to healthy adjustment. **Clinical Psychologist**, **19**, 3–14.
- Ogg, J.& Anthony, Ch. J. (2019). Parent involvement and children's externalizing behavior: Exploring longitudinal bidirectional effects across gender. **Journal of School Psychology**, **73**, 21–40.
- Orkibi, H., Hamama, L., Gavriel-Fried, B.& Ronen, T. (2018). Pathways to Adolescents' Flourishing: Linking Self-Control Skills and Positivity Ratio Through Social Support. **Youth & Society**, **50** (1), 3–25.
- Padilla-Walker, L.M.& Christensen, K. J. (2010). Empathy and Self-Regulation as Mediators Between Parenting and Adolescents' Prosocial Behavior Toward Strangers, Friends, and Family. **Journal of research on adolescence**, **21**(3), 545 – 551.
- Pettit, G. S., Bates, J. E.& Dodge, K. A. (1997). Supportive parenting, ecological context, and children's adjustment: A seven-year longitudinal study. **Child Development**, **68**, 908-923.
- Pleck, J. (2010). **Paternal involvement: Revised conceptualization and theoretical linkages with child outcomes**. In: Michael E. Lamb (Editor), *The role of the father in child development*, 5th, Wiley: United States of America, 67-107.
- Rabinowitz, J. A., Drabick, D. A. G., Reynolds, M. D., Clarkc, D. B.& Olino, T. M. (2016). Child temperamental flexibility moderates the relation between positive parenting and adolescent adjustment. **Journal of Applied Developmental Psychology**, **43**, 43–53.
- Roostin, E. (2018). Family influence on the development of children. **Journal of Elementary Education**, **2** (1), 1-12.
- Rose, T., Joe, S., Williams, A., Harris, R., Betz, G.& Stewart-Brown, S. (2017). Measuring mental wellbeing among

- adolescents: A systematic review of instruments. **Journal of Child and Family Studies**, **26** (9), 2349–2362.
- Seligman, M, (2010) **Flourish: Positive Psychology and Positive Interventions**, Delivered at: the University of Michigan.
- Seligman, M, (2011) **Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being** (1st free press). New Yourk.
- Serna, C.& Martínez, I. (2019). Parental Involvement as a Protective Factor in School Adjustment among Retained and Promoted Secondary Students. **Sustainability**, **11**, 2-16.
- Thomas, V., Muls, J. , Backer, F. De.& Lombaerts, K. (2020). Middle school student and parent perceptions of parental involvement: unravelling the associations with school achievement and wellbeing. **Educational Studies**, **46** (4), 404-421.
- Weia, J., Pomerantz, E. M., Fei-Yin Ng, F., Yuc, Y., Wang, M.& Wang, Q. (2019). Why does parents' involvement in youth's learning vary across elementary, middle, and high school?. **Contemporary Educational Psychology**, **56**, 262 274.
- Whittle, S., Simmons, J., Dennison, M., Vijayakumar, N., Schwartz, O., Yap, M.B., Sheeber, L.& Allen, N. (2014). Positive parenting predicts the development of adolescent brain structure: A longitudinal study. **Developmental Cognitive Neuroscience**, **8**, 7-17.
- Yap, S. T.& Baharudin, R. (2016). The Relationship Between Adolescents' Perceived Parental Involvement, Self-Efficacy Beliefs, and Subjective Well-Being: A Multiple Mediator Model. **Soc Indic Res**, **126**, 257–278.
- Yu, Y.& Ho, H. (2018). Parental Involvement and Adolescent Mental Health in Taiwan: Gender and Mediational Effects. **International Journal about Parents in Education**, **10** (1), 111-123.
- Zeng, G.& Kern, M. L. (2019). The Chinese EPOCH Measure of Adolescent Wellbeing: Further Testing of the Psychometrics of the Measure. **Front. Psychol.** **10**, 1457.